

الدرس الأول من شرح مقدمة التفسير لابن قاسم لفضيلة الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله. وحده لا - 00:00:43

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واتباعه الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا. اللهم اللهم ثبت سنتنا وقلوبنا وسددنا للحق يا رب العالمين. اللهم اجعلنا من عبادك المخلصين وحزبك المفلحين. كما - 00:01:12

نسأله كما نسألك ان توفقنا لصالح القول والعمل. والا تجعل والا تجعل اعمالنا وبالا علينا ايها الاحبة في الله هذا المجلس الذي نعقده في هذه الدروس سوف نشرح فيه ان شاء الله جملا يسيرة - 00:01:42 على ما يسمح به الوقت من كتاب صغر في صغر في حجمه ولكن كبر في معانيه وهو كتاب مقدمة التفسير للامام الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن قاسم رحمه الله رحمة واسعة - 00:02:02

وهذا الكتاب اشتمل على جمل من المباحث كثيرة. ولكنها بعبارات يسيرة كعادة الشيخ في متونه التي يؤلفها. وسوف ان شاء الله على على جمل من مسائله ونفصلها وسوف احرص في هذا الشرح على امرين الامر الاول سوف احرص على التقاسيم - 00:02:22 والانواع والامر الثاني سوف احرص على القواعد والفروع. سوف يكون هذا الشرح ان شاء الله ستسمعون في هذا الشرح جملا كثيرة من التقاسيم والانواع ومن القواعد والفروع ان شاء الله. ونبدأ ان شاء الله في اصل مقصود - 00:02:42 وقبل ان نبين مسائل المتن احب ان اعرفكم من هو الشيخ اولا وهو المؤلف الشيخ عبدالرحمن رحمه الله لقد نقلت لكم ترجمة يسيرة بتلميذي بقلم تلميذه النقيب الامام الشيخ عبد الله بن جبريل رحمه الله تعالى. رحمهم الله جميعا - 00:03:02 الشيخ عبدالرحمن هو الشيخ العلامة المحقق والمدقق عبدالرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ينتمي ويرجع الى قبيلة ال عاصم وهي قبيلة من قبائل قحطان - 00:03:34

ولد الشيخ رحمه الله في منطقة يقال لها البير وهي منطقة بين الرياض وبين القصيم. وذلك سنة اثني عشر وثلاثمائة وثلاثمائة والف للهجرة وقد بانته عليه علامات النبوغ والذكاء والنجابة والفتنة من صغره - 00:04:01 فعنيت به امه لان والده توفي وهو صغير. فتربى في حجر امه فادخلته الكتاب وفاق اصحابه ولما تلقى العلم من صغره على مشائخ بلده وحفظ القرآن في كتابه سافر بعد ذلك الى البلاد المجاورة حتى - 00:04:26

ليكمل مسيرته في طلب العلم. فاول مدينة حط رجله فيها بعد خروجه من منطقة البير هي مدينة الرياض والتي تعد انذاك هي موطن العلماء فالتقى بعلماء الرياض ومن اشهر العلماء الذين التقى بهم واخذ عليهم العلم الشيخ عبد الله - 00:04:52 ابن عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن ال الشيخ وهو جد الملك فيصل بن عبد العزيز. وايضا كذلك التقى بالشيخ عبدالله العنقري صاحب حاشية الروض المربع المشهورة. وكذلك التقى بالشيخ سليمان ابن سحمان. صاحب - 00:05:19

تصانيف والردود على المخالفين وهذا اخذ عنه علم التوحيد وعلم العقيدة واللغة. وكذلك التقى بالشيخ الشيخ محمد بن فارس وهذا اخذ عنه علوم العربية. وكذلك من اعظم من التقى به واطال الاخذ - 00:05:39

فضيلة الشيخ محمد بن إبراهيم مفتي الديار السعودية في وقته يقول الشيخ عبدالله بن جبرين رحمه الله فواصل دراسته وجد واجتهد في التعليم بعد ان ذاق حلاوة العلم وادرك من نفسه - [00:05:59](#)

اقبالا كليا على القراءة والحفظ والاستفادة حتى فاق اقرانه. والجدير بالذكر ان الشيخ عبدالرحمن من اقران واصحاب الشيخ محمد ابن ابراهيم مفتي الدولة السعودية في وقته. فقد كان بينه وبين الشيخ - [00:06:19](#)

صحبة وصداقة حميمة جمعتهم الاخوة في الله وحب العلم والبحث فيه. ومما اشتهر الشيخ به جمال الخط سرعة الكتابة فكان سريع الكتابة ولكن مع جمال الخط. ولذلك خط بقلمه بتوفيق الله جل وعلا وفضله مؤلفات - [00:06:39](#)

كثيرة من اعظمها فتاوى انه انه تولى جمع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. فقد جمعها من ها هنا وها هنا وسافر من اجلها واطال الغربة من اجل جمعها وله في جمعها قصصا وله في جمعها قصص عجيبة - [00:06:59](#)

من التوفيق والمنة والفضل. فاول ما جمعت علوم شيخ الاسلام رحمه الله انما هي على يد الشيخ عبدالرحمن بن محمد ابن قاسم فجمعها هو وابنه محمد ورتبها في سبع وثلاثين مجلد - [00:07:19](#)

ومن اعظم كتبه التي الفها جمع فتاوى علماء نجد المعروف بالدرر السنية في الاجوبة النجدية. فقد جمعه هو ولده محمد وتوفي قبل اتمامه ولكن اتمه ولده محمد ورتبه في ستة عشر مجلد - [00:07:39](#)

من كتبه العظيمة التي سارت بها الركبان ايضا حاشية عظيمة على الروض المربع. اسمها حاشية الروض المربع. في سبع مجلدات في الفقه الحنبلي وهذا يعد من اهم الكتب التي يعرف التي يعرف بها الحنابلة - [00:07:59](#)

وقد قررته الجامعة في مراحلها الدراسية في كلية الشريعة ومن كتبه الطيبة العنيقة ايضا كتاب اصول الاحكام مع شرحه. وهو قريب من بلوغ المرام جرد احاديث شرحها رحمه الله. ومن آآ كتبه كذلك حاشية على الدرة المضية. وحاشية على ثلاثة الاصول - [00:08:19](#)

ومن كتبه كذلك هذا الكتاب الذي بين ايدينا وهو مقدمة التفسير. ولما انهى الشيخ كتابه مقدمة التفسير طلب منه الطلاب ان يشرحه فشرحه في حاشية مقدمة التفسير. فالمقدمة والحاشية كلاهما للشيخ رحمه الله - [00:08:50](#)

ولما ذاع صيته في البلاد اقبل عليه الطلاب. ينهلون من علمه الغزير. فمن طلابه الشيخ حمود ابن عقلة الشعبي رحمه الله. وهو من العلماء الافذاذ في علم التوحيد والفقه وكذلك من طلابه الشيخ عبدالله ابن جبرين رحمه الله رحمهم الله الرحمة الواسعة. وقد قدر الله - [00:09:10](#)

جل وعلا على الشيخ بحادث سيارة صار بعده يؤلمه رأسه كثيرا وقد سافر للعلاج ولا يزال ذلك الالم يراوده بين الفينة والاخرى. ومع ذلك لا يزال ملازما للتعليم ومكبا على التأليف - [00:09:40](#)

قدم استقالته في اخر حياته قبل موته بثمان سنين حتى يكمل تأليفه لا يزال مرضه معه حتى توفي بسببه. توفي بسببه. وذلك في اليوم الثامن من الشهر الثامن من عام اثنين وتسعين وثلاثمائة والف. ومن العجيب الذي يذكر - [00:10:06](#)

انه كان قبل وفاته رأى رؤيا في المنام عجيبة جدا وهو انه رأى ابا العباس ابن تيمية جاءه في المنام ووضع على رأس الشيخ عبدالرحمن تاجا وهو انه رأى شيخ الاسلام ابن تيمية يضع التاج على رأسه. ولعل هذا والله اعلم دليل على جهوده في خدمة تراث - [00:10:36](#)

في ابي العباس ابن تيمية رحمه الله. ولذلك ما انتشر علم ابي العباس ابن تيمية مجموعة في مكان واحد. الا بفضل الله جل وعلا اولا واخرا ثم بجهود الشيخ رحمه الله تعالى. فهذه جمل يسيرة - [00:11:03](#)

احببنا ان نتحفكم بها في مقدمة في التعريف او شيء من ترجمة هذا العلم الفذ. فاسأل الله جل وعلا ان عنا وعن المسلمين خير الجزاء وان يعامله بكبير فضله وجوده وكرمه واحسانه انه جواد كريم. وان يغفر لعامة - [00:11:23](#)

علماء المسلمين وان يجعل قبورهم روضة من رياض الجنة. وان يرحم امواتهم وان يثبت احياءهم ان يبارك في علومهم وان يجعلنا ممن اتبعهم في فيما قرروه من الحق. ونبدأ بعد ذلك ان شاء الله في قراءة المتن - [00:11:43](#)

بابا بابا ثم نفصل شرح ابوابه ان شاء الله في مسائل نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالدينا وارفع درجاتهم في علمهم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [00:12:03](#)

وجميع المسلمين والمسلمات الابرياء منهم والاموات قال فصحيح رحمه الله تعالى الحمد لله الذي انزل الكتابة بيده من كل شيء.

واشهد ان لا اله الا الله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه والتابعين - [00:12:31](#)

اما بعد القرآن العظيم مزبد الهدى والنور ومن اخذ به هدي الى صراط مستقيم نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. قول المصنف رحمه الله تعالى - [00:13:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. لا نريد الاطالة عن في في مسائل المقدمة ولكن نذكر شيئا من فوائدها لماذا ابتدأ الشيخ كتابه بالبسملة؟

لقد جرت عادة اهل العلم رحمهم الله تعالى ان يبدؤوا مصنفاتهم بالبسملة. وذلك اقتداء - [00:13:26](#)

ام بالكتاب العزيز لان الله جل وعلا ذكر البسملة في اوله فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. في سورة الفاتحة وكذلك افتتح كل سورة من سوره البسملة عدا براءة. وكذلك اقتداء بالنبي صلى الله - [00:13:46](#)

الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم في مكاتباته. فقد كان عليه الصلاة والسلام لا يكتب كتابا الا ويقدمه ببسم الله الرحمن الرحيم

ككتابته الى هرقل وكتابته الى كسرى وكتابته الى المقوقس. وكتابته في فرائض الزكاة. وغيرها من - [00:14:06](#)

كتبه صلى الله عليه وسلم. والامر الثالث من باب التبرك بالابتداء بسم الله جل وعلا. فان اسم الله جل وعلا ما ابتدأ به في بشيء الا

وانزل الله جل وعلا في هذا الامر البركة. والامر الرابع اقتداء بمن سبقه من اهل العلم. فاذا هي اربع علل - [00:14:26](#)

العلة الاولى اقتداء بالكتاب العزيز. ثم اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم. ثم بعد ذلك طلبا للبركة ثم بعد ذلك اقتداء باهل العلم

رحمهم الله تعالى. والقول الصحيح ان البسملة ليست اية من القرآن - [00:14:46](#)

وليست اية من الفاتحة ولا من كل سورة وانما هي اية من مجمل القرآن. وانما هي اية من مجمل القرآن والقول الصحيح ايضا ان

السنة ان يبتدأ الانسان بالبسملة في المكاتبات وبالحمدلة في المخاطبات - [00:15:06](#)

المشابهات السنة للانسان اذا كان خطابه للناس كتابيا ان يبدأ بالبسملة. واذا كان خطابه للناس شفاهيا كمحاضرة او الخطبة او ندوة او

غير ذلك فمن السنة ان يبدأ بالحمدلة. والصحيح كذلك ان كل حديث - [00:15:26](#)

فيه ان كل حديث يقول كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم او بالحمد لله فهو اقطع واجزم هذا الحديث هذه الالفاظ

كله من كلها من الالفاظ الضعيفة. يعني هذا حديث ضعيف بجميع طرقه. هذا حديث - [00:15:48](#)

ضعيف بجميع طرقه قوله رحمه الله تعالى الحمد لله الحمد هو الثناء على المحمود بصفات الجمال ونعوت الجلال البهاء والعظمة. فان

قلت وهل هو الشكر؟ الجواب فيه خلاف بين العلماء والقول - [00:16:11](#)

صحيح ان الحمد اعم من الشكر باعتبار اسبابه. والشكر اعم من الحمد باعتبار كبار وظائفه فالحمد له سببان والشكر ليس له الا سبب

واحد. فالحمد يكون ابتدائيا وجزائيا. واما شكر فانه لا يكون الا على وجه الجزاء والمقابلة فقط. واما الشكر فله - [00:16:35](#)

وثلاث وظائف. فالانسان يؤدي الشكر بقلبه ويؤدي الشكر بلسانه ويؤدي الشكر بجوارحه واما الحمد فليس له الا وظيفتان فقط.

فالانسان يحمد غيره بقلبه ويحمده بلسانه وليس هناك حمد بالجوارح. فاذا صار الحمد اعم من الشكر باعتبار اسبابه والشكر اعم من

الحمد باعتبار وظائفه - [00:17:05](#)

وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. فان قلت وما الفرق بين الحمد والثناء والتمجيد فاقول الحمد هو ذكر اوصاف

المحمود اول مرة. فان ذكرت له اوصاف اخرى فتكون اثيت. وان زدت وكررت فقد مجدت. فاذا اول مراتب - [00:17:35](#)

الحمد هو ان تذكر اوصاف المحمود اول مرة. كأن تقول الحمد لله رب العالمين ثم اذا زدت فانك تنتقل من من مرحلة الحمد الى مرحلة

الثناء. كقولك بعد رب العالمين الرحم اذا زدت في صفات المحمود. واذا كررت وابديت وزدت واعدت تكون مجدت كقولك مالك -

[00:18:05](#)

كيوم الدين وعلى ذلك ما رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك

وتعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبي ما سأل. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله تعالى - [00:18:35](#)

الا حمدني عبدي لانه ذكر الان المحمود اول مرة. فاذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي لانه الان كرر الحمد واذا قال ما لك يوم الدين قال الله تعالى مجدني عبدي. فاذا قول بعض علماء اللغة ان الحمد هو - [00:18:55](#)

هذا قول فيه نظر. فيه نظر فيه نظر باعتبار الاثر والنظر اما باعتبار الاثر فلان النبي صلى الله عليه وسلم فرق بينهما كما في حديث ابي هريرة واما النظر فلان الثناء مأخوذ من الثني. وهو العود وهو عود الشيء على الشيء. كقولك ثنيت العصا فاذا - [00:19:15](#)

لا بد فيه من امرين تثني بعضهما على بعض او تجمع بعضهما الى بعض. قوله الذي انزل على عبده الكتاب تبياناً لكل شيء. هذا يسميه البلاغيون من براءة الاستهلال - [00:19:45](#)

وبراعة الاستهلال هي ان يأتي المصنف او المتكلم بما يدل على مقصود حديثه في مقدمته بما يدل على مقصود حديثه في مقدمته. وبما ان الشيخ سيعقد فصولاً تتكلم عن القرآن وانزال القرآن - [00:20:05](#)

وتفسير القرآن وطرق التفسير وبعض احكام المصحف قال الشيخ الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب يعني كأنه قال سوف اتكلم لك عن مسائل عن هذا الكتاب الذي انزل الذي انزل. وكذلك هذا - [00:20:25](#)

له منحى بلاغي اخر وهو ما يسميه البلاغيون الاقتباس. وهي ان قول الشيخ الحمد لله الذي نزل على عبده الكتاب مقتبس من قول الله جل وعلا في اول سورة في اول سورة - [00:20:45](#)

الكهف في قول الله جل وعلا الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل ولم يجعل له عوجاً آ ولم يجعل له عوجاً. قوله تبياناً لكل شيء هو مأخوذ من قول الله جل وعلا - [00:21:05](#)

ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدي ورحمة وبشرى للمسلمين وقوله وهدي للمتقين. لقد وصف الله جل وعلا كتابه بأنه هدى في مواضع كثيرة من كتابه الكريم. اول في سورة البقرة في قول الله جل وعلا الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه ايش؟ هدى للمتقين - [00:21:25](#)

وقد قال وقد وصفه الله بالهدى ايضاً في سور كثيرة. كما قال الله جل وعلا في سورة طه فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. والقرآن هدى للناس جميعاً. قال الله جل وعلا شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - [00:21:55](#)

هدى للناس لكن لماذا خصه بانه هدى للمتقين في سورة البقرة؟ لماذا خصه بانه هدى للمتقين فقط في سورة البقرة نقول لا تعارض في ذلك لان الهدى ينقسم الى قسمين. هدى دلالة وهداية دلالة وارشاد - [00:22:15](#)

وهداية توفيق والهام. فقلوه هدى للناس يعني من باب الدلالة والارشاد انه يدلهم ويرشدهم على طريق الحق. واما قوله هدى للمتقين فانه يتكلم عن هداية التوفيق والالهام فلان المتقين هم المنتفعون حقيقة بالهداية وهم الموفقون حقيقة للهداية صار القرآن هدى لهم - [00:22:35](#)

فاذا رأيت الله يخص هداية القرآن بطائفة فاعرف انه يتكلم عن هداية التوفيق والالهام. واذا رأيت الله يعمم هداية القرآن للناس جميعاً. فاعلم انه يتكلم عن هداية الدلالة والارشاد. والارشاد - [00:23:05](#)

قال رحمه الله واشهد ان لا اله الا الله الشهادة لا تكون شهادة كاملة الا اذا كان فيها ثلاثة اركان. الركن الاول ان يكون القلب مقراً بما شهدت به. اذا هذا اول شيء الاقرار القلبي. لان من الناس من يشهد بشيء وقلبه مكذب لشهادته - [00:23:25](#)

فهذه شهادة كاذبة. يقول الله جل وعلا اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله اعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. لماذا؟ لان سنتهم شهدت بشيء لم يتشهد به قلوبهم. فاذا - [00:23:52](#)

اول مراتب صحة الشهادة وقبولها الاقرار القلبي. الثانية النطق اللساني بهذه الشهادة. اذ لا ينتفع الانسان بشهادة يقر بها قلبه ولكن لم ينطق بها لسانه. ايش الفائدة؟ ولذلك لو جاء الشاهد عند الحاكم - [00:24:12](#)

وقد تحمل شهادة وقال للحاكم يا ايها الحاكم اني اقر بصحة هذه الشهادة فيقول له اي شهادة فسكت ولم ينطق هل ينتفع الخصم بهذه الشهادة؟ هل ينتفع المشهود له بهذه الشهادة؟ فالشهادة القلبية لا تكفي لابد من النطق بها - [00:24:32](#)

الامر الثالث التأييد العملي بمقتضى هذه الشهادة. التأييد العملي بمقتضى هذه الشهادة. لو فلرجل وقلت اشهد بالله اني احبك. ثم

بدأت تتصرف بتصرفات وتفعل افعالا تتنافى مع قولك هذا كأن تكذب عليه في الحديث ولا تعينه في نوائبه ولا تشاركه في همومه واحزانه. ما عملت بمقتضى هذه الشهادة. فانه سيقول - [00:24:52](#)

لك كيف تقول انا احبك وانت لا تصدق هذه الشهادة اعمالك اعمالك ولا لا يا جماعة؟ فاذا الشهادة لا تكون صادقة الا اذا كانت منبثقة ونابعة من اقرار قلبي ومؤيدة بالنطق اللساني ها وبعمل الجوارح - [00:25:22](#)

فقله اشهد ان لا اله الا الله هي شهادة التوحيد. والمتقرر باجماع علماء العقيدة ان شهادة التوحيد لا ينفع قائلها الا اذا كانت نابعة من قلب مؤمن مؤيد بالاسم ان نتقن لسان ومؤيدا - [00:25:42](#)

بل ومؤيدة كذلك بعمل الجوارح. وهي ركائز الايمان الثلاثة. التي هي اقرار القلب بصحة هذه الشهادة ونطق اللسان بهذه الشهادة وعمل الجوارح والاركان بمقتضى هذه الشهادة. وقوله ان لا اله الا الله - [00:26:02](#)

يعني اقر واعترف واعلم اقرارا نابعاً من القلب منطقاً باللسان مؤيداً بعمل الجوارح انه لا يستحق قل عبادة احد في هذا الكون الا الله جل وعلا. كما قال الله جل وعلا ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من - [00:26:22](#)

دونه هو الباطل. وتفصيل الشهادة المذكورة في غير هذا الموضع. قوله الملك هذا بدل من الاسم الاحسن الله والمنعقد في قلوب المؤمنين ان الله له الملك المطلق. فله ملك السماوات والارض وما بينهما - [00:26:42](#)

ان من اسمائه الملك وان من صفاته الملك الكامل المطلق الدائم الابدى. يقول الله جل وعلا لله ملك السماوات والارض وايات كثيرة يثبت الله جل وعلا فيها ملكيته. طيب فان قلت اوليس المخلوق له ملك كذلك - [00:27:07](#)

يقول نعم المخلوق يملك لكن الله له الملكية المطلقة. واما المخلوق فليس له الا مطلق الملك فقط وكذلك نقول ان ملك الله جل وعلا لم يتقدمه ملك اخر. واما ملكية المخلوق فقد تقدمها ملكية اخرى - [00:27:32](#)

فانا ملكت السيارة بعد ان ملكها بعد ان كان يملكها رجل اخر. وسيملكها بعدي رجل اخر بعد ان كنت انا املكها اما ملكية الله فلم يتقدمها فلم يتقدمها ملكية اخرى. وكذلك نقول ان ملكية المخلوق زائلة - [00:27:52](#)

بموته او او ببيع ملكه او بزوال سبب التملك. واما ملكية الله فانها لا يمكن ان تزول ابدا فالله هو مالك الاشياء ازلا وابدا. لانه الحي الذي لا يموت فيورث جل وعلا - [00:28:12](#)

وكذلك نقول ان ملكية المخلوق ملكية محدودة فهو يملك سيارته وبيته ولكن لا يملك سيارة جاره ولا بيت جاره واما ملكية الله فانها الملكية التامة المطلقة. وكذلك نقول ايضا ان ملكية المخلوق محدودية التصرف - [00:28:32](#)

يعني هو لا يتصرف الا في ملكه الا بحدود المعقول. يعني لو جاء رجل يريد ان يحرق سيارته هل يمكنه الناس من احراق سيارة؟ الجواب لا هذا تصرف اعوج تسحب من السيارة هذا سفيه. هذا يحجر عليه. اذا تصرفنا فيما نملكه تصرفا محدودا. واما - [00:28:52](#)

الله في ملكه فله التصرف المطلق فيهلك ما يشاء ويحرق ما يشاء ويحيي ما يشاء ويميت من شاء يعدم من شاء ويوجد من شاء فلا راد لقضائه ولا معقب لحكمه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. قال - [00:29:12](#)

الحق وقد اجمع العلماء على انه من اسماء الله من اسماء الله جل وعلا. فالله جل وعلا هو الحق في الوهيته والحق في ربوبيته. والحق في اسمائه وصفاته. قوله المبين - [00:29:32](#)

قوله المبين هو في اصل اللغة بمعنى الواضح. الذي لا يعتريه غموض ولا خفاء. قال الله جل وعلا في اثبات هذين الاسمين ويعلمون ان الله هو الحق هو الحق المبين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:52](#)

اللهم لك الحمد انت الحق ووعدك حق ولقاؤك حق وقولك حق وكل شيء ينسب الى الله جل وعلا فلا يكون الا حقا لانه الحق. فاقواله كلها حق وتشريعاته كلها حق - [00:30:12](#)

وهو المستحق لان يعبد جل وعلا. فعبادته ايضا حق ووعدته حق. ووعيده حق وجميع ما ينسب لله جل وعلا فانه لا يكون الا حقا. ثم قال الشيخ واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:30:32](#)

عبده اعلم ان العبودية من اعظم واشرف مقامات العبد. من اعظم واشرف مقامات العبد ان يكون عبدا لله جل وعلا. ولذلك اعظم

واشرف مقامات العبد هو حال سجوده. يقول النبي صلى الله عليه - [00:30:58](#)

عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. لماذا؟ لانه اعظم ما يكون وصفا للتعبد هو ان تكون ساجدا فاذا كونك عبد لله جل وعلا هذا لا ليس فيه مهانة لك وانما هذا فيه عز لك ورفع لك وشرف لك - [00:31:18](#)

ولذلك وصف الله جل وعلا نبيه بالعبودية في اشرف مقاماته. فوصفه بالعبودية في مقام انزال الكتاب واي مقام اعظم واشرف من هذا؟ ومع ذلك يقول ها الحمد لله الذي انزل على عبده فوصفه بالعبودية - [00:31:38](#)

في مقام انزال الكتاب. وكذلك وصفه بالعبودية في مقام الاسراء. وهو من اعظم ما تميز به النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اسرى به. يقول الله جل وعلا سبحانه الذي اسرى بعبده فوصفه بالعبودية في هذا المقام الشريف ايضا - [00:31:58](#)

وكذلك الله جل وعلا وصفه بالعبودية في مقام الدعوة. وهي من اشرف مقاماته صلى الله عليه وسلم. قال الله جل وعلا وانه لما قام عبد الله يدعوه. كادوا يكونون عليه - [00:32:18](#)

فاذا العبودية من اشرف واعظم مقامات العبد. وقد قسم العلماء العبودية الى قسمين اضطرار وعبودية اختيار. او قالوا عبودية عامة وعبودية خاصة. فاما العبودية اما فهي عبودية الكائنات لله جل وعلا. وهي المثبتة في قول الله جل وعلا ان كل من في السماوات -

[00:32:38](#)

الارض الا اتي الرحمن عبدا. وضابط هذه العبودية في الادلة الا تضاف الى الله. ان لا تضاف الى الله ضابط هذه العبودية في الادلة الا تضاف الى الله. كما هنا كما هو الحال هنا. ما قال الا الا - [00:33:08](#)

الرحمن عبدا للرحمن وانما قال عبدا فهذه عبودية عامة وعبودية اضطرار فالكفار عبيد لله لكن عبودية اضطرار عبودية آ عبودية عامة. واما العبودية الثانية فهي عبودية وهي عبودية ها المؤمنين لله جل وعلا. وضابط هذه العبودية ان تضاف الى الله في الادب -

[00:33:28](#)

كقول الله جل وعلا وعباده الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وقد يترقى الانسان في مراتب العبودية الخاصة حتى يبلغ حتى يبلغ اعلاها وتماها وكماها - [00:33:58](#)

كعبودية الانبياء الله جل وعلا ويسمياها اهل العلم عبودية خاصة الخاصة. فعبودية الانبياء لله ليست كعبودية ليست كعبودية احاد المؤمنين لله جل وعلا. قوله رحمه الله عبده ورسوله. هذه هي الوسطية في اعتقادنا في النبي صلى الله عليه وسلم. هذا يحمل

معنى - [00:34:23](#)

وسطية فنحن نعتقد انه رسول الله صدقا وحقا. ونؤمن بذلك ونقطع به قطعاً جازماً لا يمكن ان نضطرب فيه ولا ان نشك انه رسول الله. لكن ومع ذلك لا يزال عبدا لله جل وعلا - [00:34:53](#)

فهذا فيه مقام الوسطية وكذلك جعلناكم امة وسطا. فالامة الاسلامية لم تغلو في نبيها صلى الله عليه وسلم كما اليهود في عزيز فقالوا هو ابن الله. وكما غلت النصراني في عيسى فقالوا هو ابن الله او ثالث ثلاثة او هو الله. بل - [00:35:13](#)

نحن نقول انه رسول الله ومع ذلك نقول هو عبد لله. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحارب الغلو في حياته محاربة كبيرة يقول الله جل وعلا يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخذ حصيات فهذهن - [00:35:33](#)

وقال بمثل هذه فارموا واياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. ولما جاءه رجل وقال انت سيدنا وابن قال قال يا ايها الناس قولوا بقولكم لا يستجربنكم الشيطان. فانما انا ابن امرأة كانت تأكل - [00:35:53](#)

قديدا بمكة عليه الصلاة والسلام. ولما جاءه رجل وقال ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده ولما جاءه رجل وقال انا نستشفع بك على الله وبالله عليك احمر وجه النبي صلى الله عليه وسلم وصار يسبح - [00:36:13](#)

سبحان الله سبحانه الله حتى عرف ذلك في وجهه. حتى عرف ذلك في وجهه. وقال له ويلك اتدري ما الله؟ الى اخر الحديث. فاذا انا يحذر امته من الغلو لان اول طرق الهلاك هو الغلو. فما عبت الاصنام الا بالغلو - [00:36:33](#)

وما صورت صور الصالحين وطيف بقبورهم وذبح عند قبورهم وتبرك بقبورهم الا بسبب الغلو وما عطلت اسماء الله وصفاته الا بالغلو.

وما انكر القدر الا بالغلو. ولا تجد بلية من بلايا الاعتقاد الا ووراءها ذلك الشيطان - [00:36:53](#)

المسمى بالغلو المسمى بالغلو. فلو سلم العبد من الغلو لسلم من كل افة عقدية. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم وستفترق

امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار. اله الا من كان على - [00:37:13](#)

مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. طيب كلها في النار لماذا؟ العلة هي انهم وقعوا في الغلو. والغلو له صورتان اما غلو في الزيادة واما

غلو في النقص والجفاء وكلا طرفي قصد الامور ذميم. وطريق الحق ها هدى - [00:37:33](#)

بين ضلالتين وطريقا ها بين هاويتين. وهو الصراط المستقيم. صراط الله المستقيم الذي صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين

والصديقين والشهداء والصالحين وهو طريق الوسطية. وكذلك جعلناكم امة امة وسطا. قوله الصادق. لقد وصف الله جل - [00:37:53](#)

نبيه بالصدق في قوله جل وعلا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون وهو من من جملتهم وقد خصه الله بالصدق في قوله جل وعلا

هذا ما وعدنا الله ورسوله وايش؟ وصدق الله ورسوله - [00:38:23](#)

ويقول ابن مسعود حدثنا الصادق المصدوق. وان وصفه بالصدق متفق عليه بين موافقيه ومعاديه حتى المخالفون من كفار مكة حتى

من خالفه من كفار مكة كانوا يصفونه بالصدق كما وصفه بذلك ابو - [00:38:43](#)

سفيان عند ها عنده هرقل. لما سأله عنه وعن حاله اهدتم عليه قبل ذلك كذبا؟ قالوا لا ما عرفناه الا صادقا امينا. وقد كان يعرف عليه

الصلاة والسلام في مكة قبل بعثته بالصادق الامين - [00:39:03](#)

لما اختلفوا في من يضعوا من القبائل حجرا الحجر الاسود قال يحكم بينكم اول رجل يدخل من باب هذه الدار فدخل النبي سلم

فاستبشر قلوبهم وارتاحت نفوسهم فقالوا هذا الصادق هذا الامين يحكم بيننا. فاذا كان هو معروف. فان قيل اذا كان مستقر -

[00:39:23](#)

فان قلت اذا كان مستقرا في قلوبهم انه الصادق الامين. فلماذا يكذبونه؟ فنقول هذه ها هذه افة تقليد الالباء وافة الاستقامة على

طريق الحق وهو تقليد الالباء والاسلاف والتعصب وعدم الانصياع للحق والتكبر عن قبوله - [00:39:43](#)

فاذا النبي عليه الصلاة والسلام هو الصادق. بل حتى في مزاحه عليه الصلاة والسلام فانه يمازح ولكن لا يقول الا لا صدقا. والكذب

محرم باجماع العلماء. الا في صور معينة قد حصل فيها شيء من - [00:40:09](#)

الخلافا ايراد بها الكذب الصريح ام التعريض؟ ومحل بحث المسألة موضع اخر. قوله الامين يعني انه مؤتمن على تبليغ هذه الشريعة

وايصالها للناس اجمعين ولا شك انه صلى الله عليه وسلم قد بلغ البلاغ المبين. واتم الله به النعمة والدين. شهد الصحابة بالبلاغ شهادة

- [00:40:29](#)

عادة قد صدقت بشهادة الرحمن لما قال لهم في خطبة في خطبة عرفة وفي خطبة يوم النحر. الا هل بلغت قالوا نعم فقال اللهم اللهم

اشهد فلم يمت النبي صلى الله عليه وسلم الا بعد ان بلغنا جميعا - [00:40:59](#)

ما امر بابلاغ هيلنا. قوله صلى الله عليه القول الصحيح ان معنى صلاة الله على عباده او على عبده هو الثناء عليه في الملأ الاعلى.

يعني اذا اثنى الله على احد عند الملائكة المقربين فقد - [00:41:19](#)

صلى الله عليه وهذا قول ابي العالية واختاره شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه العلامة الامام ابن القيم فمعنى صلى الله عليه يعني انا

ندعو الله جل وعلا ان يثني على نبينا صلى الله عليه وسلم في الملأ الاعلى - [00:41:39](#)

وعلى اله واصحابه قوله وعلى اله واصحابه. انا قلت منا مطولين في المقدمة وطولنا في المقدمة وعلى اله واصحابه. القول الصحيح

ان الالة اذا جمعت مع الاصحاب فالمراد بهم ال البيت - [00:42:02](#)

اذا افردت عن الاصحاب فالمراد بهم جميع اتباعه على ملته. فاذا قيل صلى الله عليه واله وسلم فيكون انا الان هنا ها المؤمنون من

امته. واذا قيل صلى الله عليه واله واصحابه فيكون - [00:42:22](#)

الال هنا ال بيته. هذا هو القول الذي يجمع بين اقوال اهل العلم. والتابعين وسلم تسليما كثيرا قوله وسلم تسليما كثيرا. لو سأني

سائل وقال لماذا نطلب السلامة له بعد موته؟ يعني كيف ندعو لان يسلمه - [00:42:42](#)

الله وقد مات فهل بعد موته يحتاج الى ان يسلمه الله؟ الجواب نعم. نحن ندعو له سلامة على عدة اعتبارات. الاعتبار الاول ان يسلم الله جسده الشريف من الاعتداء. والنبش - [00:43:02](#)

وقد كان هناك بعض المحاولات من الرافضة لنبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم في اول الزمان. ولكنها باءت بالفشل الامر الثاني ان يسلم الله قبره من ان يجعل مثلاً يعبد من دون الله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد فاذا سلم -

[00:43:22](#)

الله قبره من ان يكون وثناً يعبد فهذا نوع سلامة. والسلامة الثالثة سلامة دينه وسنته وشريعته ومنهجه فان سلامة دين الانسان سلامة له وسلامة مذهبه ومنهجه سلامة له. وكذلك الرابعة سلامة اتباعه على ملته. اتباع شريعته. فان سلامة اصحابك سلامة لك. فاذا سلم اصحابه واتباعه من - [00:43:42](#)

فان هذا نوع سلامة له. فان هذا نوع سلامة له. ثم نقول هكذا وردت الاوامر الشرعية كقول الله وعلا يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً. وقد اجمع العلماء على ان الافضل هو الجمع بين الصلاة والتسليم عليه - [00:44:12](#)

صلى الله عليه وسلم قوله كثيراً يعني ان المستحب للانسان ان يكثر من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم لعظيم الاجور المترتبة على ذلك ثم قال اما بعد وهي كلمة يؤتى بها للانتقال من المقدمة الى بيان المقصود - [00:44:32](#)

قوله فهذه اسم الاشارة اما ان يكون للحاضر في الذهن اذا كان قبل التأليف واما ان يكون للمشار اليه حسا اذا كانت المقدمة ما كتبت الا بعد التأليف. لقد كان السابقون لا يكتبون المقدمات عفوا. لقد - [00:44:56](#)

كان السابقون يكتبون المقدمات قبل ان يؤلفوا. فاذا قوله فهذا كتاب هذا وين هذا الكتاب؟ وينه؟ وين راح؟ قال للمشار في الذهن لان هذا يعني الذي في ذهني كتاب. اذا كانت المقدمة مكتوبة قبل التأليف فتكون اسم الاشارة الى حاضر في الذهن. ولكن - [00:45:20](#)

عادة المتأخرين الان غالبا يكتبون المقدمات بعد بعد نهاية التأليف غالبا غالبا. انهم لا يتمون كتابة المقدمة الا بعد نهاية التأليف. فالامر في ذلك بسيط. مقدمة في التفسير وسيأتي تعريفه ان شاء الله. قوله - [00:45:40](#)

على فهم القرآن العظيم الجدير بان تصرف له الهمم. وذلك لانه لا سعادة للبشرية الا بالاقبال على القرآن وتفهم وتدبر القرآن وتعقل القرآن ومعرفة مراد الله جل وعلا بهذا الكتاب العظيم. فانه لا تتم سعادة الدارين - [00:46:00](#)

الا بالالتزام والاحتكام والاستقامة على منهج القرآن. فمن اراد السعادة الحقيقية فلن يجدها الا في القرآن فتحقيق مقاصد القرآن هي موضوع حياتنا الذي من اجله خلقنا. فكيف يكون مقصود حياتنا باقيا لا يفهم. فوضع الشيخ رحمه الله تعالى هذه المقدمة حتى تعييننا على مفهوم - [00:46:26](#)

على فهم كتاب الله جل وعلا. والذي فهمه يعين على تدبره. والذي فهمه يعين على تدبره وقد عاب الله جل وعلا على اقوام يقرأون القرآن ولا يتدبرون ولا يعقلون. قال الله جل - [00:46:56](#)

على افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ وقال الله جل وعلا افلا يتدبرون القرآن ولو كان انا من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيراً. فاذا المقصود الاعظم من انزال القرآن هو فهمه وتدبره - [00:47:16](#)

به هو تدبره وفهمه والعمل به. قوله الجدير بان تصرف له الهمم. ولذلك يقول السلف رحمهم الله كل العلوم سوى القرآن ها مشغلة الا الحديث والا الفقه في الدين. فاذا لا ينبغي للانسان ان يضيع فترات عمره في طلب علوم لا - [00:47:36](#)

تعلق لها بالقرآن فينبغي ان يصرف همته وان يعمر اوقاته فيما يقربه الى فهم القرآن وبعينه على اشراره وبيانه. قال ففيه اي في القرآن الهدى. كما قال الله جل وعلا فاما يأتينكم مني هدى قوله والنور لقد وصف الله القرآن بالنور - [00:48:06](#)

في آيات كثيرة كقول الله جل وعلا كقول الله جل وعلا ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وقال الله جل وعلا في وصف القرآن بالنور والهدى قد جاءكم من الله ايش؟ نور وكتاب مبين يهدي. يهدي به - [00:48:36](#)

لا هو من اتبع رضوانه سبل السلام قوله ومن اخذ به هدى الى صراط مستقيم كقول الله جل وعلا فالذين كقول الله جل وعلا في وصف القرآن ويهديهم الى صراط ويهديهم الى صراط مستقيم - [00:48:56](#)

كما في سورة كما في سورة المائدة. طيب نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله اجمعوا على قال رحمه الله تنزيل القرآن اجمعوا على ان القرآن كلام الله اجمعوا؟ عندك - [00:49:16](#)

ايوة على ان القرآن كلام الله دائما حقيقة لان هذا تمييز. هم حقيقة المناسبة اوحى هم سمعه جبريل من الله وسمعه نعم وسمعه الصحابة محمد صلى الله عليه وسلم وهو الذي يدور بالسنتنا - [00:49:38](#)
ومحفوظ كالباء كلام الله وهو كلام الله عوفه ومعانيه ليس الحروف دون المعاني ولا المعاني من الحروف وبدعوة وبدعوا وبدعوا من قال والدعوة من قال انه خاض على نفس النبي صلى الله عليه وسلم من العقل الفعال او غيره كالفلاسفة والصابونية. ايش؟ والصاد - [00:50:04](#)

والصابنة اي نعم او او الشريف او انه الكرامية والكرامية وما قال فيه القرآن مخلوق فجهل او غير مخلوق او غير مخلوق. نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. هذه هذا هو الموضوع الاول من مواضيع هذه من مواضيع هذه من موضوعات هذه الرسالة - [00:50:40](#)

وهي الكلام على عقيدة اهل السنة والجماعة في كتاب الله جل وعلا. والكلام عليها في جمل من المسائل المسألة الاولى في تعريف القرآن. لغة واصطلاحاً. اما القرآن لغة في الاصل فهو مصدر على وزن - [00:51:30](#)
بالظم وهو مصدر معروف عند العرب كقولهم غفران وشكران وتكلمان فقولك قرآن مأخوذ من قرأ يقرأ قراءة بمعنى مقروء كما قال الله جل وعلا ان علينا جمعه ايش يا جماعة؟ وقرآنه فلانه مقروء سمي بالقرآن - [00:51:50](#)
واما في الاصطلاح فقد اجمع العلماء رحمهم الله تعالى على تعريفه بما يلي اجمع العلماء على تعريفه بما يلي قالوا هو كلام الله المعجز المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر - [00:52:22](#)
المتعبد بتلاوته هو هو كلام الله المعجز المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر المتعبد بتلاوته. وانا ارى والله اعلم انه لا يحتاج الى تعريف القرآن لانه لا يخفى - [00:52:52](#)
معنى القرآن والمراد بالمصحف على احد. المسألة الثانية عقيدة اهل السنة والجماعة في كتاب الله اقول اعلم رحمك الله تعالى ان عندنا عقيدتين الاولى عقيدتنا في كلام الله والعقيدة الثانية عقيدتنا في في كتاب الله. وهاتان العقيدتان متلازمتان. فمن شكك في عقيدة - [00:53:17](#)

في الكلام فسوف يشكك في عقيدتنا في القرآن. ومن وفقه الله للاعتقاد الصحيح في الكلام فسيوفقه الله للاعتقاد الصحيح في القرآن اذا هما عقيدتان متلازمتان فما عقيدتنا في كلام الله اولا؟ اقول عقيدتنا في كلام الله جل وعلا مفصلة في ثلاث - [00:53:47](#)
نقاط النقطة الاولى ان نعتقد الاعتقاد الجازم بان الله متكلم بما شاء كيفما شاء متى شاء. هذا الاول ان نعتقد ان الله متكلم بما شاء كيفما شاء متى شاء قال الله جل وعلا فاجره حتى يسمع كلام الله. وقال الله جل وعلا فلما جاء موسى لميقاتنا - [00:54:07](#)
وكلمه ربه وقال الله جل وعلا وكلم الله موسى تكليماً وان صفة الكلام من اعظم واكبر واوسع الصفات دلالة او دلالة في الكتاب والسنة. فكل اية فيها قال الله يقول الله كلها دليل على ان الله يتكلم. وكل اية فيها - [00:54:38](#)
وناديه وناداه كلها تدل على صفة الكلام. النقطة الثانية ان كلام الله بحرف وصوت يسمعه من يشاء ان كلام الله بحرف وصوت يعني اذا تكلم الله فان كلامه مسموع وبحرف وصوت. والدليل على ذلك - [00:54:58](#)
قول الله جل وعلا وناديه من جانب الطور الايمن. وقربناه نجياً والمناجاة والنداء لا تكون الا باصوات مسموعة لا تكون الا باصوات مسموعة. واذا نادى الله يوم القيامة ادم ان يخرج بعث النار فانه يناديه - [00:55:18](#)
بصوت مسموع. فانه يناديه بصوت مسموع. فاذا الله جل وعلا تكلم بالقرآن فسمعه جبريل لان كلام الله بحرف وصوت يسمعه من يشاء. فليس هو الكلام النفسي كما تقولون الاشاعرة. انتبهوا. الامر الثالث ان - [00:55:38](#)

كلام الله قديم النوع حادث الاحاد. يعني انه صفة ذاتية باعتبار اصله وصفة فعلية باعتبار احاده صفة ذاتية باعتبار اصله وصفة فعلية باعتبار افراده. صفة باعتبار افراده. ثم تنتقل بعد ذلك الى العقيدة الملازمة لهذه العقيدة. وهي اي عقيدة ايها الاخوان؟ عقيدتنا في

فماذا يعتقد اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى في القرآن؟ نقول يعتقد اهل السنة والجماعة في القرآن ثلاثة عقائد العقيدة الاولى ان هذا القرآن الذي بين الدفتين كلام الله جل وعلا. كلام الله - 00:56:28

هذي اول عقيدة ان نعتقد ان القرآن كلام الله جل وعلا ان القرآن كلام الله جل وعلى والدليل على ان القرآن كلام الله قول الله جل وعلا في اول سورة التوبة وان احد من المشركين استجارك فايش - 00:56:48

فاجره حتى يسمع كلام الله. يعني حتى يسمع كلام الله مشافهة ولا حتى يتلى عليه القرآن؟ حتى يتلى عليه القرآن فدل ذلك على ان القرآن كلام الله كلام الله العقيدة الثانية ان هذا القرآن منزل من الله غير مخلوق. انه منزل غير مخلوق - 00:57:08

لان القرآن صفة من صفات الله وليس في صفات الله شيئا مخلوق. يقول الله جل وعلا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. ويقول الله جل وعلا حاميهم تنزيل الكتاب. من الله واكثر سور حاميهم كلها - 00:57:34

عقبت بماذا؟ اكثرها قيل بعدها تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. وتنزيل الكتاب من الله العزيز العليم وقد اجمع اهل السنة على ان القرآن منزل غير مخلوق. واجمع اهل السنة على ان من - 00:57:54

قال بان القرآن مخلوق فانه كافر. اجمع اهل السنة على ان من قال بان القرآن مخلوق فانه كافر. فان قلت وما من الذي قال انه مخلوق؟ فنقول ان اعظم من قاله من الطوائف هم المعتزلة الذين يصرحون بان القرآن مخلوق وقد - 00:58:14

حصل بسبب القول بخلق القرآن فتنة عظيمة. سوف يأتي شيء من تفاصيلها بعد قليل باذن الله جل وعلا العقيدة الثالثة في القرآن ان نعتقد الاعتقاد الجازم بان القرآن من الله بدأ واليه يعود. قولهم من الله - 00:58:34

بدأ يعني ان الله اول من تكلم به اول من تكلم به هو الله جل وعلا. فاول من ابتدأ بالقرآن هو الله. فان قلت وكيف ينسب الى الله وقد نسبه الله الى جبريل ومحمد؟ عليهما الصلاة والسلام - 00:58:55

قال الله جل وعلا في سورة والشمس اذا الشمس كورت يقول الله جل وعلا انه لقول رسول كريم ذي قوة يعني جبريل فقال انه يعني القرآن لقول رسول كريم. وفي سورة الحاقة يقول الله جل وعلا انه لقول رسول كريم وما هو بقوله -

00:59:15

قولي شاعر ففي اية نسبه الى انه قول جبريل وفي اية نسبه الى انه قول محمد صلى الله عليه وسلم فكيف تقول ان الله اول من ابتدأ بقوله الجواب ان الكلام له نسبتان. نسبة الى من ابتدأه ونسبة الى من بلغه. نسبة الى - 00:59:35

ابتدأه ونسبة الى من بلغه. فالكلام ينسب الى الله نسبة تبليغ ولا نسبة اداء؟ ينسب الى الله نسبة ابتداء وينسب الى جبريل والى النبي صلى الله عليه وسلم نسبة تبليغ. فاذا نسبته الى جبريل والى محمد ليست نسبة - 00:59:55

ابتداء فليس اول من تكلم بالقرآن جبريل ولا محمد عليهم الصلاة والسلام. ولكنه ينسب الى الله حقيقة نسبة ابتداء قال ابن تيمية رحمه الله فالكلام ينسب الى من تكلم به ابتداء لا الى من تكلم به مؤديا مبلأ - 01:00:15

فاذا نسبته الى جبريل والى النبي عليه الصلاة والسلام انما هي نسبة تبليغ. قولهم واليه يعود واليه يعود يعني ان هذا القرآن سيرفع من الصدور ومن السطور قبيل يوم القيامة - 01:00:35

سيرفعه الله جل وعلا سيرفعه الله جل وعلا وهذا اصح التفاسير في قوله واليه يعود. وقد وردت جمل من الاثار الدالة على ذلك. فعن حذيفة رضي الله عنه قال - 01:00:55

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرا يسرا على كتاب الله ليلا. فيصبح الناس ليس في ارض ولا في جوف مسلم منه اية. وهو اثر وهو حديث صحيح. ومثله ايضا حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 01:01:11

آآ بنفس اللفظ. ووردت بعض الموقوفات والاثار عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ايضا يدل على ذلك فاذا ان دل على ان القرآن سيرفع في اخر الزمان الى الله الدليل المرفوع والدليل الموقوف على - 01:01:31

قام النبي صلى الله عليه وسلم يقول شداد بن معقل ان عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال عنا هذا القرآن من بين من بين

اظهركم. يقول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال لينتزعن هذا القرآن من بين اظهركم - [01:01:51](#)

قال شداد ابن معقل يا ابا عبد الرحمن كيف ينتزع وقد اثبتناه في صدورنا في مصاحفنا فقال ابن مسعود رضي الله عنه يسرى عليه في ليلة يسرى عليه في فلا يبقى في قلب عبد منه ولا في مصحف منه شيء. ويصبح الناس فقراء - [01:02:11](#)

بهائم ثم قرأ عبد الله ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا قيل وهذا الحديث اسناده ان شاء الله صالح. فاذا هذه عقيدتنا في كتاب الله جل وعلا. يقول الناظم وقل - [01:02:41](#)

القرآن كلامه منه ابتدئ. واليه يرجع اخر الازمان. اياك والقول الخطير بانه خلق كخلق الانس والحيوان واشدد يدك بما يقول امامنا ذاك الفتى النحرير من شيبان. يعني الامام احمد رحمه الله وكلمته - [01:03:01](#)

المأثور عنه ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود وكل ذلك مما اتفقت عليه كلمة المسلم كلمة في السنة والجماعة رحم الله امواتهم وثبت احياءهم وهو الذي نعتقدهم بقلوبنا ونطقه بالسنتنا وندرسه لطلاب - [01:03:21](#)

لا بنا في الحلقات والمدارس ونسأل الله ان يقبضنا على هذا الاعتقاد الصحيح. المسألة التي بعدها تكلم الشيخ في هذه المقدمة عن مسألة اللفظ والملفوظ. فما حقيقة هذه المسألة وما عقيدة اهل السنة والجماعة - [01:03:41](#)

فيها شوي بننتهي ان شاء الله. فما حقيقة هذه المسألة؟ وما عقيدة اهل السنة والجماعة فيها اقول هذه المسألة تفهم بمقدمة. وهي ان المعتزلة في عهد المأمون والمعتصم والوائق بالله كانوا - [01:04:01](#)

يطيعون ان كانوا يستطيعون التصريح بمعتقدهم الفاسد في قولهم ان القرآن مخلوق. لانهم قريبون من الحكام وغالبا علماء السوء اذا اقتربوا من الحكام فانهم يتقوون سلطان الحاكم فيصرحون بمعتقداتهم الفاسدة - [01:04:21](#)

ظنا منهم انهم استندوا الى ركن شديد. ظنا منهم انهم استندوا الى ركن شديد. فكانوا يحملون الناس قهرا والسيف والسياط والحبس والتعذيب على ان يقولوا بخلق القرآن. فاجابهم خلق كثير - [01:04:41](#)

من العوام ومن العلماء. ولم يثبت في هذه الفتنة الا من ثبته الله جل وعلا. الامام احمد بن حنبل رحمه الله وبعض تلاميذه وبعض العلماء ايضا ثبت. فمنهم من مات وهو ثابت على عقيدته. بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق - [01:05:01](#)

منهم من اخذ بالرخصة الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. ومنهم من عرظ فقال اشهد ان التوراة والانجيل والزبور قرآن هذه مخلوقة ويقصد بهذه مخلوقة يعني اصابعه. واضح يا جماعة؟ فثبت الامام احمد رحمه الله لم يأخذ - [01:05:21](#)

بالرخصة ولم يجز لنفسه ان يعرض. لان المسألة متعلقة بعقيدة امة. بعقيدة امة. والناس ينظرون ماذا يفعل احمد وماذا يقول الامام احمد رحمه الله؟ فصبر على الابتلاء وصبر على السجن والتعذيب. ومات المأمون وهو لا يزال في السجن - [01:05:41](#)

ثم خلفه المعتصم وزيد في عذاب الامام احمد. ومات المعتصم والامام احمد لا يزال في السجن. وكذلك خلفهم الوائق بالله جل وعلا ولا يزال في تعذيب الامام احمد حتى كشف الله المحنة عن اهل السنة بالمتوكل على الله رحمه الله - [01:06:01](#)

فطرد المعتزلة من بلاط الحكام من بساط الحاكم ومن قصور الحكم. وطردهم من مناصبهم وجاء وقرب اهل السنة اليه ادخلهم في قصره وصار حاشيته اهل السنة. فعاد المعتزلة كالفران دخلوا في جحورهم مرة اخرى. وعادت - [01:06:21](#)

والكلمة لاهل السنة والجماعة رحمهم الله. فلم يستطع المعتزلة في عهد المتوكل على الله ان يصرحوا بما كانوا يصرحون به من عقيدتهم في في عهد الخلفاء في عهد الامراء الثلاثة - [01:06:41](#)

فقال المعتزلة في اجتماع بينهم حضره الشيطان فيما اظن والله اعلم. قالوا لابد ان نختار كلمة ننفي بها ما في دورنا من عقيدتنا وتكون كلمة مجملة تحتل الحق والباطل. فنحن نعني بها الحق فنعني بها فنحن نعني بها معتقدنا - [01:07:00](#)

واذا الزمنا اهل السنة بشيء بينا لهم اننا لا نريد حقيقة باطنها وانما نريد المعنى الحق فيها فبحثوا عن كلمة تيسر لهم ذلك فقالوا وجدناها. فلنقل للناس الفاظنا بالقرآن مخلوقة - [01:07:20](#)

الفاظنا ما قالوا القرآن مخلوق؟ قالوا الفاظنا بالقرآن مخلوقة. فاذا اول من تكلم بقولهم الفاظنا بالقرآن مخلوقة من هم المعتزلة وسبب ذلك عدم قدرتهم على التصريح بعقيدتهم في القرآن بانه مخلوق. فاختراروا هذه الكلمة المجملة - [01:07:45](#)

لما سمع بعض اهل السنة المتعجلين من المتعجلين من اهل السنة ان المعتزلة نطقوا بهذه الكلمة لم ياء يعني لم ينقدح في ذهنه الا المعنى الباطل فيها. فعارظهم بعكس كلمتهم فقال - [01:08:05](#)

بل الفاظنا بالقرآن غير مخلوقة. اذا عندنا كلمتان كلمة تفوه بها المعتزلة وهي الفاظنا بالقرآن مخلوقة وكلمة تفوه بها بعض المتعجلين من اهل السنة الفاظنا بالقرآن غير مخلوقة. لما عرضت - [01:08:25](#)

لما عرضت الكلمتان على الامام احمد رحمه الله حكم فيهما الامام بكلمته المشهورة بقوله من قال لفظي مخلوق فهو جهمي. يعني معتزلي. لان المعتزلة من الجهمية. ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق - [01:08:45](#)

ومبتدع. فاذا لا يجوز اطلاق القول نفيا ولا اثباتا مطلقا في هذه الكلمة. لا يجوز لنا ان نطلق ان الفاظنا بالقرآن مخلوقة من غير تفصيل. ولا يجوز لنا ان نقول ان الفاظنا بالقرآن غير مخلوقة من غير تفصيل. قالوا لماذا - [01:09:05](#)

نقول لان لفظ لان كلا اللفظتين مجملة. لان كلا اللفظتين مجملة. واللفظ المجمل هو اللفظ الذي يحتمل الحق والباطل. والمتقذر عند اهل السنة والجماعة رحمهم الله. ان الالفاظ بلى التي تحتمل الحق والباطل لا تقبل مطلقا. ولا ترد مطلقا - [01:09:25](#)

بل هي موقوفة على الاستفصال حتى يتميز حقها فيقبل من باطلها فيرد ولذلك لابد ان نفصل في بين الحق والباطل ونميز بينهما في كلا الكلمتين في كلا ووجه الاجمال فيهما ان كلمة لفظ مصدر لفظ يلفظ لفظا فكلمة لفظ - [01:09:55](#)

مصدر والمصدر يصدق على الفاعل ويصدق على المفعول. يصدق على الفاعل يعني يصدق رجوعه على فاعل ويصدق رجوعه على المفعول. فيما ان لفظي في كلا الكلمتين مصدر والمصدر يصدق رجوعه على - [01:10:25](#)

ويصدق رجوعه على المفعول فاذا نحن لا ندري عن من قال بان لفظي بالقرآن مخلوق. ايقصد الفاعل الذي هو المخلوق ام يقصد المفعول الذي هو كلام الله؟ انتبهوا يا جماعة - [01:10:45](#)

نأخذها واحدة واحدة حتى يتضح الكلام. من قال لفظي بالقرآن مخلوق؟ نقول تعال. ماذا تقصد بلفظي؟ اتقصد صفتك كانت مما يرجع اليك انت من صوتك نبرات صوتك وحركة شفتيك وحركة لسانك ها - [01:11:04](#)

وحركة لهاتك وحبالك الصوتية هذه لفظك انت. هل تقصد لفظي بالقرآن مخلوق ما يرجع لك انت؟ فهذا حق ان هذه الاشياء من صفات المخلوق. لكن اذا كنت تقصد لفظي يعني الملفوظ الذي هو كلام - [01:11:24](#)

وهو ما تلفظت به فان هذا باطل لان ما تلفظت به هو كلام الله. ولا يخرج عن كونه كلام الله كونك نطقته بلسانك. فهو كلام الله وان نطقناه بالسنتنا. وان حفظناه في صدورنا او كتبناه - [01:11:44](#)

في صفحنا فلا يخرج ذلك عن كونه كلام الله جل عن كونه كلام الله جل وعلا. فاذا اذا كنت تقصد بلفظي بالقرآن مخلوق ما يرجع لك انت فهو حق. وان كنت تقصد بهما يرجع الى كلام الله وهو القرآن فهو باطل. فاذا التلاوة - [01:12:04](#)

والمتل ها والمتلو غير مخلوق. القراءة مخلوقة والمتنو غير مخلوق. الكتابة كتابة القرآن. الكتابة مخلوقة لانها فعل العبد ها؟ الكتاب مخلوقة. والمكتوب ايش؟ غير مخلوق. اذا اذا قلت لكم اسمعوا قل هو الله احد - [01:12:24](#)

انت الان سمعت مخلوقا وغير مخلوق. انت سمعت مخلوقا وغير مخلوقا. كيف هذا؟ قل هو الله احد من يفصل لي؟ انت سمعت مخلوقا وغير مخلوق؟ انت سمعت مخلوقا الذي هو ايش - [01:12:54](#)

صوتي الذي يرجع لي انا اديت القرآن بايش؟ بصوتي فصوتي انا مخلوق. لكنك سمعت غير الذي هو ايش؟ الذي هو كلام الله الذي هو كلام الله. ولذلك يقول الشيخ حافظ الحكمي رحمه الله في ارجوزته الجميلة البديعة الرائعة. يقول فالصوت - [01:13:14](#)

والالحن صوت القاري. لكن ما المتلو قول الباري. فالصوت والالحن صوت القارئ لكننا المتلوب قول الباري. عرفت وجه الاجمال في قوله لفظي بالقرآن مخلوق. فاذا نحن ما نقبلها مطلقا ولا نردها - [01:13:39](#)

مطلقا اعكس الامر في الكلمة الثانية. في قولهم الفاظنا بالقرآن غير مخلوق فيها حق وباطل. ما الحق الذي فيها؟ لفظي بالقرآن غير مخلوق. ما الحق الذي فيها الحق الذي فيها هو ان كان يقصد ها ما يرجع الى الله جل وعلا ما يرجع الى كلام الله - [01:13:59](#)

ان كان يقصد بلفظه يعني الملفوظ غير مخلوق فهذه حق. لان الملفوظ هو كلام الله جل وعلا واما ان كان يقصد ها ما يرجع اليه هو

فهذه بدعة. اذ كيف تزعم ان فيك شيئا من صفاتك غير مخلوقة - [01:14:29](#)

فانت ذاتا وصفاتا كلك مخلوق. فكيف تقول لفظي بالقرآن غير مخلوق وانت تقصد صوتك لهاتك وحنجرتك وتحرك حبالك الصوتية.

هذي تقول انها غير مخلوقة. هذي بدعة. ولذلك سبحان الله انا - [01:14:49](#)

اتعجب من سرعة فهم الامام احمد رحمه الله لمثل ذلك. لانه اجابهم مباشرة. اجابهم مباشرة وذلك لرسوخه في علم الكتاب والسنة

ومثلنا لا يتكلم عن علم الامام احمد. فاذا كلا الكلمتين ممنوعة لانهما مجمل - [01:15:09](#)

الثاني والمجمل لا يقبل الا بعد الاستفصال. انتم معي يا جماعة ولا لا؟ انتم فاهميني ولا الصبح ازعل ها اي ولا لا؟ ها شوي شوي تفهم

معي لكن مسألة اللفظ والملفوظ واضحة؟ يعني انا بسألكم القراءة القراءة مخلوقة ولا لا؟ والمقروء - [01:15:29](#)

التلاوة والمتلو الكتابة طيب وش المشكلة؟ والمثل ولذلك يمكن تسمع تلاوة واحد من الناس تقول يا اخي تلاوته ما هي بطيبة؟

سبحان الله انت الان تقدح في القرآن ولا تقدح في التلاوة؟ لو لو كان المقصود كلام الله - [01:15:59](#)

كان قدحك كفرا لكنك تقدح فيما يرجع الى العبد. تقدح فيما يرجع الى ايش؟ الى العبد انتم معي ولا لا؟ فاذا اذا كان المقصود بما

يرجع لك فهذا له حكم واذا كان المقصود ما يعود الى ذات كلام الله جل وعلا فهذا له حكم - [01:16:19](#)

اخر ومن لا اكتب اكتب سؤالك ارجوك في كل في اخر كل درس سوف نجيب عن الاسئلة ان شاء الله اه ثم اه ومن المسائل ايضا في

هذه القطعة التي قرأناها ذكر الشيخ رحمه الله تعالى - [01:16:39](#)

من الاقوال المبتدعة في كلام في في في كلام الله جل وعلا. جملا من الاقوال المبتدعة. منسوبة الى اصحاب رحمه الله بعبارة رشيقة.

فذكر اول قول الفلاسفة والباطنية او القرامطة - [01:16:59](#)

نعم الصابغة. لا هؤلاء ولا هؤلاء ها؟ ذكر قول الفلاسفة والصابية. اما فهم اقوام يدعون انهم يتكلمون في حقائق الاشياء بالحكمة. وهم

والله لا حكماء علماء بل هم اما مخرفون واما مجانين. لانهم يتكلمون في الالهيات بقواعد - [01:17:19](#)

لا تسمن ولا تغني من جوع. فقواعدهم كلها مخالفة للمنقول ومناقضة للمعقول. فاذا هم اقوام يدعون انهم يتكلمون في حقائق

الاشياء. ويزعمون ان للاشياء باطنا وظاهرا فالظاهر يفهمه الجميع. واما الامور الباطنة فانه لا يفهمها الا خواصهم. واما - [01:17:49](#)

الثانية فهي في قوله والصابغة. وقد اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في الصابئين. فقال قال قوم من اهل العلم في تعريفهم هم قوم

من اهل الكتاب. فجعلوا الصابئة من جملة اهل - [01:18:19](#)

كتاب وقال اخرون هم قوم يشبه دينهم دين النصارى. هم قوم يشبه دينهم دين النصارى الا ان قبلتهم تختلف عن قبلة النصارى وقال

اخرين هم قوم تركب دينهم بين اليهودية والمجوسية - [01:18:39](#)

وقال قوم من السلف في تعريف الصابية انهم قوم كانوا يعبدون الملائكة ومنهم من قال ان الصابئة هم القوم الذين بعث اليهم نبي الله

ابراهيم. عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - [01:19:06](#)

وقد كانوا يعبدون الافلاك والكواكب والنجوم ويضعون لها الهياكل في الارض. ولكن الذي نجزم به في ان من الصابئة من هو على

التوحيد والايمان. لان الله جل وعلا قال ان الذين هادوا - [01:19:26](#)

الى ان قال والصابئين من امن بالله واليوم الآخر. فاذا هم منهم طائفة قد امنوا بالله. واليوم واليوم اخر فاذا ليسوا كلهم كفرة بل

نجزم جزما بان منهم اقواما او قوما او طائفة على التوحيد. ولذلك قال شيخ الاسلام - [01:19:46](#)

ابن تيمية رحمه الله ان الصابئة نوعان. صابئة حنفاء وصابئة مشركون. فالحنفاء من كان متبعا لشريعة التوراة والانجيل قبل النسخ.

والتحريف والتبديل وهؤلاء حمدهم الله تعالى عليهم واما الصابئة المشركون فهم قوم يعبدون الملائكة ويقرأون الزبور ويصلون -

[01:20:06](#)

فهم يعبدون الروحانيات العلوية. يعني التي يعتقدون انها ملازمة للكواكب. والافلاك. طيب ماذا تقول الفلاسفة والصابئة في كلام الله

يقولون ان معنى كلام الله هي تلك الفيوضات التي تفيض من الله على عباده - [01:20:36](#)

بتلك الفيوضات التي يفيضها الله على عباده. معنى الفيوضات يعني الشيء الذي يطرح او الشيء الذي يخرج من شيء الى شيء كقولك

فاض النهر. بمعنى انهم امتلأ وبدأ يفيض من جوانبه. فكلام الله جل وعلا - [01:20:56](#)

لا يخرج منه على طريقة كلام له حروف واصوات لا عند هؤلاء وانما يخرج منه على شكل فيوضات على شكل هؤلاء يعتقدون ان الوحي ليس بكلام وانما وحي الله عبارة عن فيوضات فيوضات تفيض من الله على عباده - [01:21:16](#)
ومن الجدير بالذكر ان هاتان ان هاتين الطائفتين عفوا ان ان الفلاسفة ومن سار على منهجهم ابن سينا والفرايبي واخوان الصفا رسائل اخوان الصفا وغيرهم من اهل البدع يعتقدون ان تلك - [01:21:36](#)

تحصل بها النبوة ولو نزلت على غير نبي. فهم يعتقدون ان باب النبوة لم يغلق وانما لا يزال مفتوح لا يزال مفتوحا وكل احد يستطيع ان يكون نبيا اذا حلت عليه تلك الفيوضات وكانت نفسه محلا صالح - [01:21:56](#)
هل لقبولها؟ فلذلك كفر العلماء ابن سينا كفر العلماء ابن سينا ها؟ لانه يعتقد ان ابا النبوة لم يغلق فهو مكذب لقول الله جل وعلا وخاتم النبيين. ولقول النبي صلى الله عليه وسلم لا نبي - [01:22:16](#)

لا نبي بعدي. فاذا هو يعتقد هذا الاعتقاد. فكفره العلماء من اجل ذلك. فاذا هذا اول مذهب ذكره وهو ان كلام الله عبارة عن جملة فيوضات فاضت من الله على على عباده. وهذا باطل لان - [01:22:36](#)
هذا الوحي انما هو كلام الله. كلام الله. تكلم الله به حقيقة وسمعه جبريل حقيقة. وانزله جبريل على صلى الله عليه وسلم كما قال الله جل وعلا نزل به الروح الامين ها وانه لتنزيل شف كيف هذا هذا سند - [01:22:56](#)

القرآن اذا ما سند القرآن اقرأ هذه الايات هذا سند القرآن. السند هو وانه لتنزيل رب العالمين نزل به روح الامين على قلبك لتكون من المنذرين. بلسان عربي مبين. هذه عقيدتنا؟ هذه عقيدتنا في - [01:23:16](#)
في كلام الله جل وعلا وكتابه. الطائفة الثانية طائفة المعتزلة. ذكر ام السيد قال والمعتزلة؟ وهم اتباع اصل ابن عطاء والمعتزلة سيتكرر علينا ذكرهم في بعض المواضع من هذه الرسالة المباركة. هم اتباع واصل بن عطاء. وسموا - [01:23:36](#)

معتزلة لانهم اعتزلوا لان رئيسهم اعتزل حلقة الحسن البصري رحمه الله تعالى. ماذا يعتقد التزنة في كلام الله. المعتزلة ينفون صفة الكلام عن الله نفيا كاملا. ينفون صفة الكلام عن الله. بل ينفون - [01:23:56](#)
جميع الصفات عن الله فالمعتزلة انما يثبتون لله جل وعلا فقط الاسماء واما الصفات فانهم ينفونها. ومن جملة الصفات التي نفوها كلام الله. فيقول الله لا يتكلم. لا يتكلم. ولذلك جاء بعض المعتزلة الى بعض - [01:24:16](#)

القراء فقال افلا قرأت وكلم الله موسى تكليما؟ لا تقل وكلم الله وانما قل كلم الله حتى يكون موسى هو المتكلم مع الله فينفون عن الله صفة الكلام فقال هبني يا احمق وافقتك في هذه الاية - [01:24:36](#)
فكيف نفعل بقول الله جل وعلا فلما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه هذه لا تحتل لا تحتل التوبة فهم ينفون صفة الكلام عن الله طيب اذا ما عقيدتهم في القرآن؟ لما اختلت عقيدتهم في الكلام اختلت عقيدتهم في القرآن. عقيدتان - [01:24:56](#)

كلمتان فاما يعتقدون في في القرآن؟ قالوا ان القرآن ليس هو كلام الله. بل هو مخلوق القرآن مخلوق فهم يعتقدون ان كلام الله جل وعلا اذا اراد الله ان يتكلم المعتزلة يقولون اذا - [01:25:16](#)
قاد الله جل وعلا ان يتكلم فانه يخلق كلامه في بعض مخلوقاته. ولذلك يقولون لما كلم الله موسى انتبه خلق الله كلامه في الشجرة. فالشجرة هي التي قالت موسى انني انا الله رب العالمين. والشجرة عند المعتزلة. والشجرة هي التي قالت ها؟ يا موسى اقبل ولا تخف

انك من - [01:25:36](#)
لم يقل الله ذلك عند المعتزلة. لانهم يقولون اذا اراد الله ان يتكلم فانه يخلق كلامه في بعض مخلوقاته. وهذا المخلوق هو الذي ويعبر عن كلام الله هو الذي يتكلم على عن الله جل وعلا. هذا هو عقيدتهم في في القرآن وفي كلام الله جل وعلا. ولذلك - [01:26:06](#)
يقولون ان القرآن مخلوق. ان القرآن مخلوق. خلقه الله جل وعلا في نفسه جبريل ثم جبريل وانزله الى النبي صلى الله عليه وسلم.

واني احذركم من تفسير الكشاف للزمخشري. فانه يدس تلك الاعتزاليات - [01:26:26](#)
وتلك العقيدة الباطلة في ثنايا في ثنايا تفسيره دسا لا يستطيع ان يستنبطه احد او لا يطلع عليه احد فتمر على العقيدة الفاسدة وقد

عبر عنها ببلاغة وفصاحة عجيبة جدا حتى يعمي عليك حقيقة مراده - [01:26:46](#)

فاحذروا من هذا الكتاب وانتبهوا له. فاذا هم يقولون ان القرآن خلقه الله في نفس جبريل. كما خلق كلامه لموسى في الشجرة. سبحانه الله! كما خلق كلامه لموسى في الشجرة. فالشجرة هي التي كانت تتكلم بكلام الله - [01:27:06](#)

جل وعلا وتعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. الطائفة الرابعة التي ذكرهم الشيخ هنا قال والجهمية وهم اتباع الجهم بن صفوان وهم ينكرون باب الاسماء والصفات جملة وتفصيلا فلا يصفون الله بصفة ولا يسمونه باسم - [01:27:26](#)

فلا يثبتون لله جل وعلا لا اسما ولا صفة. وبناء على ذلك فهم ينكرون ان يكون القرآن كلام الله. وان اضافة القرآن الى الله او اضافة الكلام الى الله انما هي اضافة مجازية لا اضافة حقيقية. لا اضافة حقيقية - [01:27:46](#)

والطائفة الخامسة التي ذكرها الشيخ قال والكلابي والكلابية والاشعرية الطائفة الخامسة والسادسة. قال الكلابية والاشعرية الكلابية هم اتباع عبدالله بن كلاب. والاشعرية هم اتباع ابي الحسن الاشعري رحمه الله تعالى. وقد اتفقت - [01:28:06](#)

الطائفتان الكلابية والاشعرية على نفي الصفات الاختيارية والفعلية لله جل وعلا. فهم لا يصفون الله جل وعلا بشيء من الاختيارية. وبناء على ذلك فهم ها ينفون ان يكون القرآن كلام الله جل وعلا والاشعرية تعتقد في الكلام في كلام الله انه الكلام النفسي. فقول الاشعرية - [01:28:28](#)

قولوا الى قول المعتزلة بان بان جبريل لم يسمع القرآن من الله وانما الله خلق القرآن في نفس جبريل. فاذا قول الاشاعرة في القرآن يرجع في نهايته الى قول المعتزلة. فهم يعتقدون ان القرآن ليس كلام الله حقيقة - [01:28:58](#)

ولكنه حكاية عن كلام الله وعبرة عن كلام الله. عن كلام الله. وكل هذه الطائفة طوائف ظالة. انتم ترون ان هذه الطوائف يجمعها شيء واحد ولا لا؟ يجمعها ان القرآن مخلوق. فالفلاسفة والصابئة والمعتزلة والاشاعرة وهؤلاء كلهم من منهم من صرح تصريحاً بان القرآن - [01:29:18](#)

مخلوق ومنهم من قوله يؤول الى ان القرآن مخلوق. فاذا لا بد ان نتكلم عن ادلة من قال بان قرآن مخلوق ولو شيئا منها حتى نعرف وجهه. قولهم هذا ونعرف كيف الرد عليه. اقول لقد استدل من - [01:29:48](#)

قال بان القرآن مخلوق بجمل من الادلة. ولو جعلنا هذا في مسألة خاصة مستقلة لكان افضل بماذا استدل من قال بان القرآن مخلوق يا شيخ محمد؟ نقول استدل من قال بان القرآن مخلوق بجمل من الادلة. الدليل الاول - [01:30:08](#)

قالوا نحن نستدل عليكم بقول الله جل وعلا الله خالق كل شيء. والقرآن شيء من الاشياء الان هذا المنديل شيء ولا لا؟ اذا هو مخلوق هذا الكرسي شيء ولا لا؟ اذا هو مخلوق القرآن شيء ولا اشياء ولا لا؟ نعم هو شيء - [01:30:27](#)

الاشياء اذا هو مخلوق فما الذي اخرجته عن عموم الله وخالق كل شيء؟ فهم يستدلون بعموم هذه الاية ومن عجائب القدرية المعتزلة هؤلاء انهم يحافظون على على عموم هذه الاية في البدعة. ويخرجون عن - [01:30:47](#)

مقتضى العموم في الحق فهم يدخلون القرآن في هذا العموم ويخرجون افعال العباد من هذا العموم. سبحانه الله. الله الخسارة والتناقض. الله خالق كل شيء. القرآن ما يدخل فيه بالاجماع. وانما لا يدخل فيه الا من - [01:31:07](#)

يصلح ان يكون موصوفاً بانه مخلوق. والقرآن كلام الله وكلام الله صفة من صفاته. وليس شيء من الله لا ذات ولا صفات ان يوصف بانه مخلوق. بل اننا نطلق على الله انه شيء. قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله. فالله هو اكبر الاشياء - [01:31:27](#)

اعظم الاشياء جل وعلا. افيدخل الله في عموم قوله الله خالق كل شيء؟ الجواب لا. فالله ذاتا وصفاتا لا يدخل في هذا العموم والقرآن صفة من صفات الله. ولذلك لما جاء رجل للامام احمد قال يا امام انهم يقولون ان القرآن مخلوق - [01:31:47](#)

قال اوليس القرآن من علم الله؟ قال نعم. قال اوليس هو كلام الله؟ قال نعم. قال اف يكون علمه وكلامه مخلوقا؟ اف يكون علمه وكلامه مخلوقا؟ ولذلك يقول الله جل وعلا لا اله الا الله والامر - [01:32:07](#)

فالقرآن تدخله تحت اي شيء الخلق ولا الامر؟ هذا امر. فالقرآن من امر الله، من كلام الله، ولا يدخله تحت الخلق ولا ليه يا جماعة؟ المعتزلة يستدلون بهذا العموم على دخول القرآن. طيب وافعال العباد؟ ليست شيء؟ الجواب شيء طيب - [01:32:27](#)

إذا الحمد لله الله خالق كل شيء يدخل في افعال العباد. قالوا لا. افعال العباد تخرج من هذا العموم. فادخلوا ما لا دوز ادخله في هذا العموم بالاجماع واخرجوا منه ما يجب بقاءه تحت دائرة العموم وحكم العام بالاجماع - [01:32:47](#)

هذا تناقض عجيب. فاذا لا حق لهم في هذه الآية. ولذلك يقول الله جل وعلا عن ملكة بلقيس واوتيت من كل شيء هل اوتيت كل شيء؟ الجواب لا وانما اوتيت من كل شيء يصلح للملوك. اوتيت من كل شيء يصلح للملوك. وش اللي يصلح الملوك - [01:33:07](#)

قصور سيارات فارهة مراكب طيبة فرش اي اوتيت من كل شيء يصلح للملوك. وكذلك قول الله جل وعلا عن ريح تدمر كل شيء. هل دمرت السماوات؟ هل دمرت الارض؟ هل دمرت الجبال؟ بل هي ما دمرت حتى البيوت - [01:33:27](#)

فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم. فاذا هذه الاشياء ما دخلت في هذا العموم. فما الذي يدخل في عمومي تدمر كل شيء؟ كل شيء امرت بتدميره. فاذا كذلك قوله الله خالق كل شيء لا يدخل فيه كل شيء. وانما يدخل فيه ما يصلح ان يكون مخلوقا - [01:33:47](#)

القرآن لا يصلح ان يكون موصوفاً بانه خلق لانه من كلام الله وكلام الله لا يجوز ان يوصف بانه مخلوق ولان القرآن فمن علم الله وعلم الله لا يصح ان يوصف بانه مخلوق. اذا هذه الآية لا تدل على شيء من ذلك ابداً. ومن - [01:34:07](#)

ادلتهم التي يدندنون حولها كثيراً. يستدلون بقول الله جل وعلا انا جعلناه قرآناً عربياً. انا جعلناه قرآناً عربياً. ويعتقد المعتزلة الاوباش الحمقى بان كلمة جعلها تفيد معنى خلقا جعلناه بمعنى خلقناه. خلقناه ولا يفهم المعتزلة الاعاجم الطماطم - [01:34:27](#)

الاغبياء من كلمة جعل الا انها تفيد خلقا. جعل بمعنى خلقا وليس لجعل معنى اخر عندهم ابداً والرد على ذلك ان نقول ان جعل في اللغة العربية لها معنيان تأتي بمعنى خلق وتأتي بمعنى صير - [01:34:57](#)

سير خلق وسير. وما الضابط في التفريق بينهما؟ الضابط هو التعدي فاذا كانت جعل لا تتعدى الا الى مفعول واحد فتكون بمعنى خلق قول الله جل وعلا الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. يعني وخلق الظلمات والنور - [01:35:17](#)

بان جعل هنا لا تتعدى الا الى مفعول واحد. واما اذا كانت تتعدى الى مفعولين فانها لا الا بمعنى صير وذلك في لغة العرب التي نزل نزل بها نزل بها القرآن. نزل بها القرآن - [01:35:47](#)

كقول الله جل وعلا فاجعل فجعلناها نكالا لما ايدىها وما خلفها. وش معنى فجعلناها هنا؟ اي صيرناها موب خلقناها. لانها مخلوقة من قبل. لكن الله دمرها فجعلها يعني صيرها هباء منثورا ونكالا اي عبرة وعظة لما يأتي بعدها. فجعلنا - [01:36:07](#)

ها نكالا فالمفعول الاول هو الظمير والمفعول الثاني هو نكالا. كذلك قول الله جل وعلا انتبهوا يا جماعة وجعلوا الملائكة الملائكة هي المفعول الاول. الذين هم عباد الرحمن انا وانا هو المفعول الثاني - [01:36:37](#)

هل بالله عليكم جعل تكون بمعنى خلق هنا وخلقوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا وانا اعوذ بالله ما في احد يزعم انه هو الذي خلق الملائكة. فلا تأتي جعل هنا الا بمعنى صير. يعني انهم وصيروا يعني - [01:36:57](#)

اعتقدوا ان الملائكة الذين خلقهم الله صيروهم انا. ومثل ذلك قول الله جل وعلا ومثل ذلك قول الله جل وعلا فجعلهم ها كعصف مأكول اي سيرهم كالعصف المأكول. كالعصف المأكول - [01:37:17](#)

ومن ذلك قول الله جل وعلا انا جعلناه قرآناً عربياً. قرآناً عربياً فالمفعول الاول هو قرآناً والمفعول الثاني عربياً. فاذا هذه جعلت تعدت الى مفعولين المفعول الاول هو الظمير والمفعول الثاني ها يا جماعة؟ قرآناً عربياً المفعول الاول هو الظمير والمفعول الثاني قرآناً عربياً فاذا - [01:37:37](#)

جعل هنا تعدى الى مفعولين فتكون معناها صير لا خلق وهذا ما اجمع عليه علماء اهل السنة والجماعة. فاذا قول المعتزلة ان جعل هنا بمعنى خلق قول مخالف للمقرر عند اهل السنة. وللمتقرر عند العرب الذين - [01:38:07](#)

حين نزل القرآن بلسانهم ومن ادلتهم ومن ادلتهم ايضاً وانا خصصت الدالة المشهورة التي دائماً يدندنون حولها وهي من القرآن واما الدالة العقلية فهذه كثيرة ولن نتكلم عن شيء منها. يقولون في قول الله جل وعلا - [01:38:27](#)

ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث. محدث. والمعتزلة يفهمون من كلمة محدث يفهمون منها ايش؟ اي مخلوق. ولا يفهم المعتزلة من كلمة محدث الاها ابي والجواب عن ذلك ان هذا فهم مخالف لفهم اهل السنة والجماعة. فان العلماء - [01:38:47](#)

من اهل السنة والجماعة على ان محدثنا بمعنى الشيء الجديد ما يأتيهم من ذكر من ربهم جديد لان القرآن كان ينزل منجما حسب الحوادث. فكلما نزل لهم قرآن جديد يعني محدث جديد. استمعوه - [01:39:17](#)

وهم يلعبون فلا يعطونه حقه من الاستماع والانصات والايمان والاتباع اي نعم كقول الله جل وعلا آ كقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحدث لنبيه ما شاء وان مما احدث لنبيه الا تكلموا في الصلاة. يعني انه يوحى لنبيه بشرائع جديدة. يحدث يعني يوحى لنبيه بشرائع - [01:39:37](#)

ايه ده؟ وان مما احدثه من الشرائع الجديدة انه لا يجوز ان نتكلم في الصلاة لان الامر الاول كانوا يجوز لهم ان يتكلموا في ثم نسخ ذلك الى حرمة الكلام. قال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله - [01:40:06](#)

في الاية المحدث في الاية هو المخلوق. عفوا المحدث في الاية ليس هو المخلوق الذي يقوله الجهمي ولكنه الذي نزل جديدا فان الله كان ينزل القرآن شيئا بعد شيء فالمنزل اول هو قديم بالنسبة الى المنزل اخرا. وكل ما تقدم على غيره فهو في - [01:40:26](#)

بلغة العرب نعم وكل ما تقدم على غيره فهو في لغة العرب قديم. وما جاء بعده فهو محدث فهو محدث. هذه جمل من ادلتهم على ذلك. ومن المسائل في هذه القطعة ايضا - [01:40:56](#)

لو سألتني وقلت ما الدليل على ان كلام الله بحرف؟ ما الدليل على نسبة الحرفية لكلام الله جل وعلا؟ ما الدليل على ان كلام الله بحرف. اقول هو ما قاله العلماء رحمهم الله تعالى. واستدلوا به في قول الله جل - [01:41:16](#)

لو على الف لام ميم الف لام ميم راء الف لام ميم صاد حا ميم عين سين قاف هذه حروف ولا ليست احرف؟ الجواب نعم. وهي كلام من؟ كلام الله. اذا كلام الله بحرف. لان هذه حروف. وقد تكلم الله جل وعلا بها - [01:41:36](#)

بل قال النبي صلى الله عليه وسلم عفوا في صحيح الامام مسلم اي نعم من حديث ابن عباس رضي الله عنه ان جبريل كان قاعدا عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا ملك هذا باب من السماء - [01:41:56](#)

لم يفتح قط الا اليوم. فنزل ملك فقال هذا ملك من السماء نزل. لم ينزل قط الا اليوم. فجاء على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة - [01:42:16](#)

لن تقرأ بحرف لن تقرأ بحرف منهما الا اوتيته. والفاتحة واواخر سورة البقرة كلام الله وقد وصفه الملك انه حروف فاذا كلام الله بحرف. وقول النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا هذا القرآن فلكم بكل حرف منه حسنة - [01:42:36](#)

بحرف لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف وميم حرف مسألة هل كلام الله يتفاضل؟ هل القرآن يتفاضل؟ هل القرآن يصح ان نصفه بانه يتفاضل؟ الجواب - [01:42:56](#)

هذا سؤال مجمل يحتاج الى تفصيل. فان كان المقصود بالتفاضل هو التفاضل باعتبار المعاني والدلالة فلا ان بعض القرآن افضل من بعض. فما تدل عليه اية الكرسي افضل مما تدل عليه اية الدين. ولذلك هي اعظم - [01:43:16](#)

اية في القرآن بالاجماع. والمعاني العظيمة التي تتضمنها سورة الفاتحة. ليست كالمعاني التي تتضمنها سورة اخرى ولذلك اجمع العلماء على ان الفاتحة اعظم سور القرآن. وكذلك اجمع العلماء على ان سورة قل هو الله احد تعدل ثلثها - [01:43:36](#)

القرآن فاذا القرآن يتفاضل باعتبار الدلالة والمعاني. واما ان كان المقصود بالتفضيل فاضل بين ايات القرآن باعتبار المتكلم بها فهذا باطل. لان المتكلم بالقرآن من اوله الى اخره واحد وهو الله وهو الله جل وعلا. وهذا ما نعتقده بقلوبنا ونطقه - [01:43:56](#)

بالسنتنا. هذه خلاصة الكلام على القطعة الاولى. وننتقل منها الى القطعة الثانية. نعم قال رحمه الله اجمعوا على ان القرآن مئة واربع عشر سورة والمشهور سبع وعشرون واول ما واول ما انزل اقرأ ثم مدثر واخر مالية وبراءة واية تلاية - [01:44:26](#)

نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. الكلام على هذه القطعة التي ذكرها الشيخ في جمل من المسائل. المسألة الاولى ما الحكمة من لا للقرآن اصلا المسألة الاولى ما الحكمة من انزال القرآن؟ الجواب لقد ذكر العلماء - [01:45:06](#)

ان القرآن ان مقاصد انزال القرآن ثلاث مقاصد. المقصود الاول ان انزل الله كتابه لتلاوته باللسنة لتلاوته باللسنة. يقول الله جل وعلا

فاقرأوا ما تيسر من القرآن. ويقول الله جل وعلا - [01:45:26](#)

ورتل القرآن ترتيلا. وقد وردت الأدلة الكثيرة المرغبة في الاكثار من تلاوته. والتي ستأتينا ان شاء الله في اخر الرسالة في بيان جمل من احكام القرآن الكريم ان شاء الله. المقصود الثاني من مقاصد انزاله - [01:45:46](#)

التدبر والتعقل بالقلوب تدبره وتعقله بالقلوب. يقول الله جل وعلا كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته. وقال الله جل وعلا في ايتين من سور القرآن. احدهما في محمد والثانية في النساء افلا يتدبرون القرآن؟ وقد عاب الله جل وعلا على اقوام يقرأون ولا يتدبرون - [01:46:06](#)

قارون فقال الله جل وعلا افلا يقوم افلا يعقلون؟ افلا يعلمون؟ وكل ذلك من باب ذم من يقرأ ولا يتدبر. المقصود الثالث العمل بالقرآن. العمل بالقرآن. يقول الله جل وعلا فمن اتبع هداي اي كلامي فلا يضلوا ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة - [01:46:36](#) ضنكا. فنحشره يوم القيامة يعني. قال ابن عباس وغيره من السلف رحمهم الله ورضي عنهم. تكفل الله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه الا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة. وقال ابو عبد الرحمن السلمي رحمه الله - [01:47:06](#)

حدثنا الذين كانوا يقرؤونا القرآن عبد الله بن مسعود وعثمان بن عفان انهم لا يتجاوزون عشر آيات حتى يتعلم ما فيهن من العلم والعمل. قال فتعلمنا العلم والعمل جميعا. فاذا العمل بالقرآن من اعظم مقاصد انزاله - [01:47:26](#)

وتدبره وسيلة للعمل وقراءته وسيلة للتدبر. فعندنا وسيلتان ومقصود. اما قراءته باللسان فهي وسيلة لنزوله في القلب وتدبره.

المقصود الثاني اما تدبره وتعقله بالقلب فوسيلة للمقصود الثالث وهو العمل بالقرآن. وهو العمل بالقرآن. ولذلك محط السؤال يوم القيامة عن ماذا؟ عن العمل بالقرآن - [01:47:46](#)

الذي يعمل بالقرآن سوف تحصل له النجاة. واما من يهمل العمل بالقرآن فانه من الهالكين الخاسرين. ولذلك في صحيح الامام مسلم من حديث ابي الاشعري قال النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن حجة لك او عليك. حجة لك اذا عملت - [01:48:16](#)

ما فيه وحجة عليك اذا لم تعمل بما فيه. ومن العمل بالقرآن الاستشفاء به والتحاكم اليه واضح يا جماعة؟ المسألة الثانية اعلم رحمك الله ان القول الذي استقرت عليه كلمة - [01:48:36](#)

امة محمد صلى الله عليه وسلم. في عدد سور القرآن هو ما اختاره المصنف. وقرره انه مائة واربع عشرة سورة. هذا هو القول الحق في هذه المسألة. وقد انقطع الخلاف بين الامة بعد وفاة اصحاب النبي - [01:48:56](#)

صلى الله عليه وسلم. فان قلت وهل ثمة خلاف في هذا في عصر الصحابة؟ فاقول نعم. فان ابن مسعود عدد آيات السور في مصحفه مئة واثنى عشر سورة فقط. بقي كم من مئة واربعين؟ سورتان وهي المعوذتان - [01:49:16](#)

فان المنقول عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان لا يعتقد انها تدخل من جملة سور القرآن وانهما انما هما سورة وانما هما آ كلام انزله الله جل وعلا على نبيه من باب تعويذه من باب التعويذ به - [01:49:36](#)

وقد روي عن ابن مسعود انه كان يحك المعوذتين من المصاحف اذا رآها. لانه لا يعتقد انها من جملة سور القرآن سبل القرآن.

والصحابي الثاني ابي ابن كعب رضي الله عنه. فعدد سور القرآن في مصحف - [01:49:56](#)

مائة وست عشرة سورة. كم زاد؟ سورتان. وهي سورة وهي سورة الحفد وهي التي نقولها دائما في احيانا في في التور. اللهم انا

نستعينك ونستغفرك ونستهديك. ونتوكل عليك ونؤمن بك - [01:50:16](#)

اللهم انا قال ونخلعك ونطرح من يكفرك. انا لا احفظ الحق كثيرا لانها ليست بقرآن عندنا المهم انها سورتان انهما سورتان عند

ابي رضي الله تعالى عنه وارضاه. نرجع مرة - [01:50:36](#)

مرة اخرى الى مسألة ابن مسعود هل فعلا كان ابن مسعود يحك المعوذتين من المصاحف؟ اقول والله انا قد بحثنا في النقل عن ابن مسعود في في ذلك فوجدناه ضعيفا لا يصح. لا يصح عن ابن مسعود المنقول انه كان يحك المصاحف. ففي حديث الاعمش -

[01:50:56](#)

عن ابي اسحاق عن عبد الرحمن ابن يزيد قال كان عبدالله بن مسعود يحك المعوذتين من مصاحفه. ويقول انها ليس فتى من كتاب

الله وهذا الحديث رواه الامام احمد في مسنده والطبراني في معجمه. ولكن رواه من طريق ابي اسحاق السبيعي - [01:51:16](#) والاعمش انتم تعرفون ان اسحاق والاعمش كلاهما كلاهما مدلس. وان كان الرجال الصحيح ولكن ولكن حكم العلماء بانهما مدلسان. وقد روى وقد روي هذا الحديث بالنعنة انتم تعرفون ان القاعدة المتقررة في رواية المدلسين ان روايتهم موقوفة على السماع. فاذا عنعن المدلس روايته فاننا لا نقبلها - [01:51:36](#)

فاذا هذا النقل ضعيف. فاذا هذه الرواية معلولة بنعنة ابي اسحاق السبيعي والاعمش الذي هو سليمان ابن مهران. ولذلك فقد انكر الامام ابن حزم والامام النووي والباقلاني ثبوت شيء من ذلك عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وارضاه. بل ذهب ابن حزم رحمه الله - [01:52:06](#)

تعالى الى ضعف هذه الروايات المنقولة عن ذلك. ويؤيد ضعف هذه الروايات. انتبهوا يا جماعة. من حك ابن ابن مسعود للمصاحف وعدم وانكاره لان تكون المعوذتين من جملة المصاحف يدل على بطلان هذه الرواية ان - [01:52:26](#) عن ابن مسعود ان القراءة المنقولة عنه والتي رواها عاصم عن زر ابن حبيش عن عبد الله ابن مسعود هذه القراءة فيها اثبات المعوذتين. وهي قراءة عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود وفيها - [01:52:46](#)

ام القرآن التي هي الفاتحة والمعوذتان قاله ابن حزم رحمه الله في المحلل فاذا هذا من النقل الذي لا يثبت عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه واضحة يا جماعة هذا؟ ولكن على افتراض على افتراض صحة النقل عن ابن مسعود - [01:53:06](#) رضي الله تعالى عنه فانه لا عبرة باحد مع ها قول النبي صلى الله عليه وسلم ففي صحيح الامام مسلم من حديث عقبة ابن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الم تر ايات انزلت علي الليلة لم يرى مثلهن قط قل - [01:53:26](#) اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. فقد اثبت النبي صلى الله عليه وسلم انها من جملة الايات التي نزلت عليه صلى الله عليه وسلم. اذا هما من جملة القرآن ولا - [01:53:46](#)

شأن لنا بخلاف احد هذا فيما لو ثبت الخلاف عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ثبت الخلاف عن ابن مسعود رضي الله عنه ولكن لم يثبت الخلاف عن ابن مسعود في ذلك لم يثبت الخلاف عن ابن مسعود في ذلك - [01:53:56](#) واما سورة الخلع والرفق المنقولة عن ابن عن ابي ابن كعب وسميت سورة الخلع لانه قال نخلع من يكفر. واما سورة الحفظ فقوله واليك نسعى ونحفد. فكانت سورتان قد نزلت - [01:54:14](#)

من القرآن ولكنهما نسختا. كانتا من القرآن ولكنهما نسختا. طبعا نسختا لفظا ولم ينسخ حكما لان ما ثبت فيهما كله مما نقر مما نقر به مما نقر به فان قلت وما الدليل على انها كانتا من القرآن؟ نقول العلماء العلماء رحمهم الله نصوا على ذلك. فقد ذكر الامام السيوطي رحمه الله في الدر المنثور - [01:54:34](#)

ان سورة الخلع او الخلع والحق كانتا من جملة السور التي انزلها الله على النبي صلى الله عليه وسلم لم وكانتا سورتين كل سورة منهما ببسمة خاصة. وفواصل احدهما تسمى سورة الخلع والثانية تسمى سورة الحفض. وقد نسختا ولكن لم يبلغ النسخ ابيا رضي الله عنه فاثبتتهما من جملة - [01:55:04](#)

قرآن فاذا عدد السور في مصحف ابن مسعود اذا صح الخلاف عنه مئة واثنى عشر سورة وعدد السور في مصحف ابي ان صح الخلاف عنه مئة وستة عشر سورة ولكن الذي استقرت عليه كلمة المسلمين ومصاحفهم انه مائة واربع عشرة سورة هذا هو -

[01:55:34](#)

الذي ندين الله جل وعلا به. ولذلك قال الزركشي رحمه الله في كتابه العظيم البديع البرهان في علوم القرآن. قال واعلم ان عدد سور القرآن العظيم باتفاق اهل الحل والعقد مائة واربع عشرة سورة كما هي في المصحف العثماني اولها الفاتحة واخرها - [01:55:54](#) متى حصل هذا الاتفاق؟ متى حصل هذا الاتفاق يا جماعة؟ بعد من؟ بعد انقراض عصر اصحاب النبي الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ومن المسائل في هذا الباب ايضا من المسائل المبحوثة في هذه القطعة - [01:56:14](#)

ما حكم القراءة الشاذة؟ ما حقيقة القراءة الشاذة؟ وما حكم الاحتجاج بها ما حقيقة القراءة الشاذة يا شيخ محمد جاك النوم؟ جاك

النوم ولا معي؟ ايه لا احد يجيبه النوم انتبهوا لا احد يرقد اللي بيرقد احسن لي انه يطلع ويركب سيارته - [01:56:34](#)
تروح لاهلها لا اشوف واحد نايم قدامي ترى يضيق صدري ويعود اكسل فذهابه اخف مفسدة من بقائه نائما فالسيئة ايش؟ بغينا نقول
في السيارة. فالقراءة الشاذة ما حقيقتها؟ وما حكمها؟ اولاً عرف العلماء - [01:56:54](#)

الشاذة بانها القراءة التي خالفت شرطاً من شروط الرسم العثماني. فاما الا تكون متواترة عفوا خالفت شروط القراءة المتواترة. فاما الا
تكون متواترة يعني منقولة بالاحاد. واما ان تكون مخالفة لبعض اوجه العربية واما ان تكون مخالفة للرسم العثماني. فالقراءة التي
تخالف لا توافق وجهها من العربية - [01:57:14](#)

هذه الجنة. الرواية المنقولة احاداً هذه شاذة. القراءة المنقولة احاداً شاذة. والقراءة المنقولة مخالفة للرسم العثماني هذه شاذة. مثالها
كقراءة ابن مسعود في قول الله جل وعلا فصيام ثلاثة ايام - [01:57:44](#)

متتابعات هذه ليست في القراءة المتواترة وانما هي قراءة شاذة. كلمة متتابعات هذه شاذة. طيب هل قراءة شاذة قرآن؟ الجواب لا. لا
نثبت كونها قرآناً. لانخرام شرط من شروط قرآنيته وهي التواتر او موافقتها للرسم العثماني. طيب وهل هي حجة؟ الجواب يختلف -
[01:58:04](#)

فالعلماء رحمهم الله تعالى في ذلك والقول الصحيح عندنا انها حجة اذا صحت نسبتها للصحابي رضي الله تعالى عنه فاذا ثبتت
القراءة الشاذة ووصل سندها صحيحاً الى الصحابي فانها تكون حجة في الاحكام الشرعية - [01:58:34](#)
فان قلت وكيف تكون حجة وقد ابطلت قرآنيته؟ فاقول نعم نحن ابطلنا قرآنيته ولكنها ها محكوم عليها بانها خبر احد. لانه لا يمكن
ان يدخل الصحابي مذهبه من جملة القرآن او يدخل شيئاً في القرآن - [01:58:54](#)

ليس منه مثلاً فصيام ثلاثة ايام متتابعات. متتابعات. كان ابن مسعود يسمع النبي صلى الله عليه ويكتب هذه الآية. فصيام ثلاثة ايام.
فالنبي صلى الله عليه وسلم قال متتابعات من باب توضيح هذه الايام - [01:59:14](#)

ليس من باب القرآن فكتبها ابن مسعود على انها متتابعات. فبطلت قرآنيته لكنها لا تبطل كونها كلمة سمعت من ماذا؟ من النبي صلى
الله عليه وسلم. فاذا نحن نبطل قرآنيته فقط. ولكن لا نبطل كونها حجة لانها خبر احد سمعها الراوي الراوي من النبي صلى الله -
[01:59:34](#)

عليه وسلم. فان قلت وما الذي يثبت ان ابن مسعود سمعها؟ فنقول وهل انت تظن في ابن مسعود يدخل كلمات في ثنايا المصحف
ليست مسموعة عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ الجواب لا لا يظن هذا في احاد العلماء. فكيف بابن مسعود الذي هو الذي هو يعني
ممدوح من قبل النبي سلم من كان - [01:59:54](#)

من اراد ان يقرأ القرآن غظاً طرياً فليقرأه بقراءة ابن ام عبد. ما يمكن ان يتصور هذا في ابن مسعود ابداً. وعلى ذلك فروع يختلف
العلماء في صيام الايام الثلاثة في كفارة اليمين. او يشرع تتابعها ام لا؟ على قولين والقول الصحيح - [02:00:14](#)
ان المشروع تتابعها ان يصوم ثلاثة ايام متتابعات. ودليل التتابع قراءة شاذة وهي قراءة ابن مسعود وقد صح سندها اليه فصيام ثلاثة
ايام فصيام ثلاثة ايام متتابعات. فصيام ثلاثة ايام - [02:00:34](#)

ومن الفروع عليها اختلف العلماء في تعيين الصلاة الوسطى المذكورة في قول الله جل وعلا حافظوا على والصلاة الوسطى على
اقوال كثيرة. واصح هذه الاقوال هو ما دلت عليه القراءة الشاذة - [02:00:54](#)
فان في مصحف عائشة رضي الله تعالى عنها حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهي العصر. وهي العصر ولكنها قراءة شاذة
لكنها لا تخرج عن كونها شيء سمعته عائشة من النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [02:01:14](#)

فاذا الصلاة الوسطى هي العصر. ويدل على ذلك احاديث اخرى قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث علي وابن مسعود شغلونا
عن الصلاة الوسطى صلاة العصر لما الله اجوافهم وقبورهم ناراً. وفي مصحف ابن مسعود ايضاً قال والصلاة الوسطى صلاة العصر.
فاذا ثبتت صلاة العصر في - [02:01:34](#)

شاذتين احدهما عن ابن مسعود والاخرى عن عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاهما. ومن فروع هذه القاعدة ايضاً ما اليد التي تقطع

في السرقة؟ ما اليد التي تقطع في السرقة؟ نقول اجمع العلماء على ان اليد - 02:01:54

التي تقطع في السرقة اول مرة اليد اليمنى من مفصل الكف هذا بالاجماع. لكن ويدل على هذا الاجماع قراءة شاذة وهي قراءة ابن مسعود رضي الله عنه قال والسارق والسارقة فاقطعوا ايماهما ولكنها قراءة - 02:02:14

لكن لا تخرج عن كونها خبر احاد سمعه النبي صلى الله عليه وسلم من النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وهي قراءة شاذة لكنها صحيحة السند. اذا ما القاعدة عندنا في القراءة الشاذة؟ القاعدة تقول القراءة الشاذة حجة اذا صح سندها. القراءة - 02:02:34 شاذة حجة اذا صح اذا صح سندها. في قول الله جل وعلا وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا في قراءة شاذة لابن مسعود يأخذ كل سفينة صالحة غصبا. اذا يستدل بها. ومنها ايضا ما المراد بشهادة هذه الامة على الناس - 02:02:54

في قول الله جل وعلا ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا شهداء على الناس. ما المراد بشهادة هذه الامة على الناس المراد بذلك الشهادة على الناس يوم القيامة. الشهادة على اعمال الامم. بدليل قراءة - 02:03:24

اه بدليل قراءة ابي رضي الله عنه قال وتكونوا شهداء على الناس يوم القيامة. كلمة يوم القيامة قراءة شاذة لكنها صحت عن ابي رضي الله تعالى عنه فهذا يعين هذه الشهادة متى ستكون شهادة امة محمد على سائر - 02:03:44

تكون شهادتها عليهم يوم يوم القيامة. يوم القيامة مسألة ذهب بعض العلماء وهم قلة ولا يخرمون الاجماع. الى ان سورة الانفال والتوبة سورة واحدة ذهب بعض العلماء الى ان سورة الانفال والتوبة سورة واحدة. ولكن الصحيح انها سورتان - 02:04:04 وقد وردت تسمية براءة في لفظ النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث ابا بكر يقرأ سورة براءة في العام قبل حجة الوداع. فان قلت طيب اذا كانت سورة مستقل اذا كانت براءة سورة مستقلة. فلماذا لم يؤتى بالبسملة فيها - 02:04:45

اقول العلة في ذلك انه هكذا نزلت. هكذا نزلت. فالامر في ذلك توقيفي وقد ذهب بعض العلماء الى ان الصحابة لما جمعوا القرآن في عهد عثمان رضي الله تعالى عنه شكوا - 02:05:05

هل براءة تنتم لسورة الانفال ام انها سورة مستقلة؟ فجعلوا الانفال وهي من الميئين فجعلوا الانفال بين براءة فجعلوا الانفال قبل براءة مع انها من مصنفة من السور القصار الانفال ليست من السور الطوال. من السور القصار. ولكن جعلوها في - 02:05:25 من باب الشك هل براءة تنتم لها او لا؟ والذي اوجب للعلماء الشك هو اتفاق موضوع موضوعات السورتين فسورة براءة نزلت بالسيف وسورة الانفال كذلك مأمور فيها بالقتال. ولكن القول الصحيح انها - 02:05:45

وان العلة الصحيحة في حذف البسملة من سورة براءة انه امر توقيفي. مسألة ذهب بعض رحمهم الله وهم قلة الى ان سورة الفيل وقريش سورة واحدة. سورة الفيل وقريش سورة - 02:06:05

واحدة والصواب انها سورتان منفصلتان وهو قول جماهير العلماء رحمهم الله تعالى مسألة ذهب بعض العلماء وهم قلة الى ان سورة الضحى والانشراح سورة واحدة ولكن صحيح الذي عليه جماهير الامة واكثر العلماء وحكي اجماعا انها سورة واحدة وهذا هو القول الحق الذي لا ينبغي القول بغيره - 02:06:25

اذا الامة مجمعة على ان القرآن مئة واربع عشرة سورة وهذا الخلاف من هذه القلة لا يؤثر على انعقاد مسألة ما الحكمة من انزال القرآن على شكل السور؟ لماذا لا لم ينزل القرآن كله سورة واحدة - 02:06:55

ما الحكمة من جعل القرآن صوراً؟ ما الحكمة من جعل القرآن سوراً؟ الجواب الحكمة من ذلك عدة امور. الامر الاول لظهار حقيقة الاعجاز والتحدي. لظهار حقيقة اعجازي والتحدي. لو ان القرآن سورة واحدة واراد الله ان يتحدى ببعضه فيتحداهم باي شيء.

لكن - 02:07:15

جعل الله القرآن سورا منها ما هو طويل ومنها ما هو قصير ومنها ما هو وسط بينهما لظهار الاعجاز وتكميل التحدي التحدي لم يقع بالصور الطوال فقط ولا بالقرآن كله فقط. بل باب التحدي مفتوح حتى بالسور القصار. كسورة - 02:07:45

قل هو الله احد وانا اعطيناك الكوثر. ومن حكم ذلك ايضا رفع السامة والملل. فان القرآن لو كان سورة واحدة وقرأ الانسان من وقرأها الانسان من اوله لاصابته السامة والملل قبل ان يصل الى اخره لكن الله جعل القرآن - 02:08:05

صورا حتى تتجدد الهمم ويتجدد النشاط كلما ختم الانسان سورة تجددت همته وقويت عزيمته على الابتلاء داء في سورة في سورة اخرى. مثل القراءة نحن لا ننصح ان يقرأ الانسان الكتب الكبيرة لانه سيميل. لكن يقرأ الانسان الروايات او الكتب - [02:08:25](#)

القصصية الصغيرة لانه كلما انهى كتابا ثارت همته وقويت عزيمته على انهاء الكتاب الاخر. اما ان يقرأ الانسان الكتب الطويلة والتي هي البحر الذي لا ساحل له فربما ينقطع وتصيبه السامة والملل. ومن الحكم ايضا تيسيره على المطالعين - [02:08:45](#)

تيسيره على من اراد المطالعة فيه. لكن لو كان القرآن سورة واحدة لعسرت المطالعة. ولذلك نحن معاشر الحفاظ ها اذا قيل لنا ما الاية في سورة البقرة كذا وكذا؟ يعسر علينا ان نخرجها احيانا. لكن لو قيل لنا اين نزل قل هو الله احد - [02:09:05](#)

فنقول في سورة الاخلاص لقصرها لقصر اياته. فما بالك اذا كان القرآن كله آيات متتابعة؟ وقيل لك اين اين اية كذا وكذا؟ فحينئذ يعسر عليك ان تستخرجها او تعرف مواضعها. لكن لما كان سورا وآيات صار تحديد - [02:09:25](#)

موضع الاية من السور يسيرا سهلا. اذا قيل ما اين اية كذا؟ فتقول في سورة الاسراء. في سورة البقرة. في سورة المدثر وهكذا فاذا تيسيره على المطالعين فيه. ومنها تيسير وحدة موضوعه. تيسير - [02:09:45](#)

الوحدة الموضوعية والوحدة الموضوعية هي ان تكون السورة كلها تتكلم عن موضوع واحد عن موضوع واحد مثل سورة الفاتحة موضوعها العبودية. سورة البقرة موضوعها التقوى شفتوا كيف؟ التقوى. سورة ال عمران موضوعها مثلا المحبة. هذا الموضوع العام للسورة. تتكلم آيات السورة عن ما يثير - [02:10:05](#)

هذا الموضوع والذي يفهم موضوع السورة هذا من اعظم الاشياء التي تعينه على فهم الآيات. يسمونها التفسير الموضوعي. يسمونها التفسير الموضوعي ان تفهم المراد بالسورة اول. سورة النساء موضوعها استخراج حقوق الضعفاء. ولذلك تكلمت فيها عن اموال اليتامى - [02:10:35](#)

واموال الضعفاء واموال الفقراء والمساكين واعطاء المساكين والتحريم على حق اليتيم ولا لا يا جماعة؟ تكلمت عن قسمة الموارث حفاظا على حق الضعفاء. اذا هي سورة الضعفاء. ولا لا؟ من العجائب التي التي عرفت بالدراسة - [02:10:55](#)

ان القرآن مثاني ولا لا؟ سبحان الله. ان بين كل سورتين وهما موضوعان بين كل لموضوعين علاقة انتبه بين كل موضوعين علاقة يعني بين التعبد والتقوى اللي هو موضوع سورة الفاتحة والبقرة علاقة وهي ان المتقي لابد - [02:11:15](#)

ان يكون متعبدا للعبادة هي طريق التقوى. والتقوى هي طريق العبادة. وبين كل طيب والسورتان اللي بعدها بينهما موضوعان وبين الموضوعات الاربعة قاسم مشترك. لو جمعت موضوعات القرآن كلها كل - [02:11:35](#)

دعاة القرآن لوجدت ان القاسم المشترك الذي يتكرر معك في كل سورة هو موضوع تكميل مراتب العبودية لله. العبودية لان الموضوع كل سور القرآن موضوعات سور القرآن تصب في اعظم سورة التي هي سورة الفاتحة. ولذلك صارت الفاتحة اعظم سورة لانها - [02:11:55](#)

تحمل اعظم موضوع في القرآن وهو موضوع ايش؟ عبادة الله وهو موضوع عبودية الله. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوا انتم معي في هذا ولا لا؟ فاذا لو كان القرآن سورة واحدة لعثر علينا استخراج موضوعاته لكن جعل الله القرآن سورا حتى نعرف موضوعات السورة - [02:12:15](#)

الموضوع العام الذي تتكلم عنه السورة. ومن حكمه ومقاصده تيسيره على من يريد حفظه. تيسيره على من يريد حفظه وهذا معروف. ولذلك نحن نقول للطلاب اذا ارادوا الابتداء في حفظ القرآن ابدأ بسور القصار حتى تتجدد الهمم بحفظ - [02:12:35](#)

هذه السورة والانتقال منها الى سورة اخرى. ومنها كذلك مخاطبة كل بما يناسبه. فتجد سورا يتناسب خطابها مع العصاة. وتجد سورا يتناسب موضوع خطابها مع اهل الكتاب. وتجد سورا يتناسب موضوعها - [02:12:55](#)

مع المؤمنين فاعطى كل فاعطى الله جل وعلا كل ما يناسبه في سورة مستقلة ومن المسائل في هذه القطعة اعلم رحمك الله ان العلماء متفقون على ان من القرآن ما هو مكى ومن - [02:13:15](#)

قرآني ما هو مدني؟ ان القرآن منه ما هو مكى ومنه ما هو مدني. ولكن العلماء في تحديد المكى من المدني على اقوال كثيرة جدا.

واصح هذه الاقوال على الاطلاق هو ما اختاره - [02:13:35](#)

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهو ان المكي ما نزل قبل الهجرة ولو نزل في اي مكان والمدني هو ما نزل بعد الهجرة ولو نزل في اي مكان. فاذا كل ما نزل قبل الهجرة فيقال له - [02:13:55](#)

المكي ولو نزل على النبي ونفي يا جماعة وهو خارج مكة. ولو نزل على النبي وهو في الطائف المهم انه نزل قبل الهجرة ولا؟ اذا كان قد نزل قبل الهجرة فيقال له مكي. واما ما نزل بعد بعد الهجرة فيقال له - [02:14:15](#)

مدني ولو نزل في مكة. مثل بعض الايات التي نزلت في الحج. لما نزل لما كان النبي صلى الله عليه وسلم واقفا في عرفة وعرف مكة عرفة في مكة ولا؟ نزل عليه قول الله جل وعلا اليوم اكملت لكم دينكم. هذه الاية مدنية بالاجماع. مع انها نزلت ونفي - [02:14:35](#) في مكة لكنها نزلت بعد الهجرة. كذلك الايات التي نزلت عليه في تبوك. ما نزلت عليه لا في المدينة ولا في مكة لكنها مدنية لانها نزلت بعد الهجرة. فاذا ما نزل قبل الهجرة فهو مكي وان لم ينزل في حدود مكة. وما نزل - [02:14:55](#)

الهجرة فهو مدني وان نزل على النبي وسلم في غزواته في اسفاره في حجه في عمرته في طريق سيره. اذا التفريق والميزان هو ما نزل قبل الهجرة وما نزل بعد بعد الهجرة. هذا طيب لكن قال بعضهم ان - [02:15:15](#)

كي هو ما نزل بمكة والمدني ما نزل بالمدينة ويشكل على هذا القول ان هناك ايات نزلت لا في مكة ها ولا في المدينة مثل ايات الاستهزاء تكفير من استهزأ بالقرآن نزلت على النبي وسلم وين فيه؟ وفي غزوة تبوك - [02:15:35](#)

بقي لا تبوك لا في المدينة ولا في مكة فهذا نضعه اي تحت اي قسم. فاذا ليست العبرة بالعمران مكة والمدينة ليست العبرة بالعمران ولا بالبلاد العبرة بالهجرة قبل وبعد هذا هو اصح هذه الاقوال. وقال بعضهم وهو قول عجيب بان المكي هو - [02:15:55](#)

ما كان الخطاب فيه موجه لکفار قريش. للکفار. لان مكة ما كان فيها اهل کتاب. كان فيها کفار. فاذا كان الخطاب للکفار فيكون مكي واذا كان الخطاب موجه لاهل الكتاب قل يا اهل الكتاب او اليهود والنصارى فيكون مدنيا. فنقول هذا ايضا - [02:16:15](#)

قانون ضعيف هذا فرقان ضعيف لان هناك من الايات ما لا يتكلم عن الکفار جملة وتفصيلا هذا نضعه تحت اي شيء احسن فرق هو الفرق احسن فرق هو الفرق الاول. هذا هو الفرق الاول والا فجميع الفروق ضعيفة. قال بعضهم ان - [02:16:35](#)

هو ما نزل بقوله يا ايها الناس والمدني ما ما قيل فيه ايها الذين امنوا هذا ليس بصحيح لاننا نجد ان في سورة يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا في سورة البقرة ومع ذلك فالبقرة مدنية. وليست مكية. فاذا - [02:16:55](#)

كل هذه الاقوال يضرب عليها بالخطأ. يقال ان فروق فيها خلل وفيها علل رحم الله من قالها رحمة واسعة فاذا عرفنا الان التفريق بين المكي والمدني باعتبار الحقيقة. مسألة جديدة قريبة من هذه المتقرر عند العلماء رحمهم الله - [02:17:15](#)

ان هناك جملا من الطوائف التي يميز بها الانسان بين الاية المكية والاية المدنية. او السورة المكية او السورة المدنية ولكن الذي اريد ان اعرفكم به هنا ان تلك الطوائف ليست كلية بل بعضها كلي وبعضها - [02:17:35](#)

اغلبية بعضها كلي وبعضها اغلبي. من هذه الضوابط يقول العلماء ما كانت ما كان من السور اياته قصيرة ما كان من السور اياته قصيرة فالغالب انه مكي فالغالب انه مكي. هذا في الغالب ولا يشكل عليه اذا جاء نصر الله والفتح - [02:17:55](#)

اية وسورها واياته قصيرة ومع ذلك مدنية. لكن اقول الطوائف هذي ضوابط اغلبية ببعضها وكلية في بعضها. واما ما كانت اياته طويلة فهو مدني في الغالب. خذوا فرق اخر وهو فرق طيب هذا فرق طيب. كل سورة فيها لفظ كلا فهي مكية - [02:18:25](#)

كل سورة فيها لفظ كلا فهي مكية. مثل مريم ومثل سورة الفجر وغيرها من السور التي وردت فيها كلب. وبالمناسبة فهذا اللفظ ورد في القرآن ثلاثا وثلاثين مرة. في خمس عشرة سورة - [02:18:55](#)

وكلها في النصف الاخير من القرآن. وكلها في النصف الاخير. واول ما وردت فيه هي سورة مريم. كلا ها ها سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مد. وما بعدها من السوء. يقول الناظم رحمه الله - [02:19:15](#)

وما نزلت كلا بيثرب فاعلمن يعني ان السورة التي فيها كلا ما نزلت باثرب يعني بالمدينة يقول وما نزلت كلا بيثرب فاعلمن ولم تأتي في القرآن في نصفه الاعلى. يعني من البقرة الى مريم ما - [02:19:35](#)

لا اتكلم لكن من مريم الى تحت جاءت كلا. اذا القرآن في نصفه الاعلى ليس فيه كلا. يقول الناظم وما نزلت كلا بيثرب فاعلم ولم تأتي في القرآن في نصفه الاعلى. قال العماني رحمه الله وحكمة ذلك يعني حكمة ان كلا ما جاءت الا في النصف الاخير من - [02:19:55](#) القرآن وحكمة ذلك ان نصف القرآن الاخير نزل اكثره بمكة. واكثرهم جبابرة قررت فيه على وجه التهديد والتعنيف لهم والانكار عليهم بخلاف النصف الاول بخلاف النصف الاول. فرق ثالث او ظابط ثالث. كل سورة فيها سجدة فهي مكية لا مدنية. كل سورة فيها -

[02:20:15](#)

سجدة فهي مكية لا مدنية. وجرب تجد. ومن الضوابط ايضا انتبهوا يا جماعة كل سورة اولها حروف التهجي كل سورة اولها حروف التهجي فهي مكية الا البقرة وال عمران. كل سورة حروفها ابتدأها الله جل وعلا بحروف التهجي فهي - [02:20:45](#) سوى سورة البقرة وال عمران فانهما مدينتان بالاجماع وفي الرعد خلاف. وفي الرعد خلاف ولذلك عندنا ظابط يقول كل سورة الحوى ميم كلها مكية. الحوام كلها مكية ومن الضوابط ايضا خلص الوقت طيب شوي بس ومن الضوابط ايضا كل - [02:21:15](#) سورة فيها قصص الانبياء. والامم السابقة فهي مكية الا البقرة كل سورة كل سورة فيها قصص الانبياء والامم السابقة فهي مكية سوى البقرة قال بعضهم وال عمران لان فيها قصة زكريا وعيسى - [02:21:45](#)

ومن الضوابط ايضا كل سورة فيها قصة ادم وابليس فهي مكية الا سورة البقرة كل سورة فيها قصة ادم وابليس فهي مكية الا سورة البقرة الا سورة البقرة. ومن الضوابط ايضا كل سور المفصل مكية - [02:22:15](#) الا القليل منها. اغلب او نقول ما نقول كل؟ اغلب احسن عبروا بالاعلى. اغلب سور المفصل مكية فقد اخرج الطبراني عن ابن مسعود قال نزل المفصل بمكة. نزل المفصل بمكة - [02:22:47](#)

فمكتنا حججا نقرأه ولا ينزل غيره. لكن المقصود مقصود ابن مسعود اغلب سور المفصل التي هي من قاف الى الناس ومن الضوابط ايضا كل سورة فيها ذكر الحدود والقصاص فهي مدنية - [02:23:12](#)

كل سورة فيها ذكر الحدود والقصاص فهي مدنية. ومن الضوابط ايضا كل سورة فيها الامر بالجهاد فهي مدنية. لان الجهاد لم يكن واجبا في مكة. وانما وجب في المدينة فكل سورة فيها الامر بالجهاد فهي مدنية. واخر هذه الضوابط لاني اظن اني اطلت عليكم كل - [02:23:32](#)

فيها ذكر النفاق والمنافقين فهي مدنية. كل سورة فيها ذكر المنافقين فهي مدنية. انتبهوا يا جماعة انتبهوا يقول ما عداها الايات الاحدى عشرة الاولى من سورة العنكبوت. ما اداة الايات الاحدى عشرة من سورة العنكبوت. وهي وهي الايات - [02:24:02](#) التي ذكر فيها المنافقون فهي مدنية مع ان سورة العنكبوت مكية طيب. ولذلك يقول العلماء رحمهم الله ان سور القرآن من جهة من جهة كونه مكية او مدنية لا يخلو - [02:24:32](#)

سور القرآن من جهة كونها مكية او مدنية لا تخلو من عدة حالات. من السور ما هو مكي مطلقا وليس فيه ايات مدنية كسورة المدثر. ومن سور القرآن ما هو مدني مطلقا. وليس فيه ايات - [02:24:51](#)

مكية كسورة آآ البقرة وال عمران. ومن سور القرآن ما اغلبه مكي ولكن فيه بعض المدني كسورة الاعراف. ومن القرآن ما اغلبه مدني ولكنه يأتي في بعض الايات المكية كسورة الحج. كسورة الحج - [02:25:11](#) اخر مسألة في المكي والمدني حتى نطلق سراحكم ما فوائد معرفة المكي والمدني؟ هل لمعرفة المكي والمدني فوائد هل لهذا النوع من العلوم من علوم القرآن فائدة؟ الجواب نعم. له فوائد كثيرة الخصها لكم فيما يلي - [02:25:41](#)

الفائدة الاولى حتى نعرف الناسخ من المنسوخ. لان ما كان مكي فيكون متقدما وما كان مدني فانه يكون متأخرا اذا معرفة المكي والمدني توجب معرفة المتقدم من النصوص من المتأخر والتي معرفتها شرط في معرفة النسخ من المنسوخ - [02:26:01](#) ومنها ايضا معرفة تاريخ التشريع وتدرجه الحكيم بوجه عام. معرفة تاريخ التشريع وتدرجه بوجه عام ومنها استخراج سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك بمتابعة احواله بمكة المكرمة ومواقفه في الدعوة ثم بعد ذلك تتبع احواله في المدينة. فهناك - [02:26:21](#) ايات تتكلم عن احواله في مكة وهناك ايات تتكلم عن احواله في المدينة. فحتى نرتب السيرة لابد ان نعرف ما المكي من المدني

ومنها ايضا بيان كبير عناية المسلمين واهتمامهم بالقرآن الكريم. من حيث انهم - [02:26:54](#)

لم يكتفوا بحفظ النص القرآني فقط بل زاد اهتمامهم الى تتبع اماكن نزوله. اهو في مكة في المدينة وهذا من دليل كبير عناية

الامة بهذا القرآن. ومنها وهو من اعظمها معرفة اسباب النزول - [02:27:14](#)

معرفة اسباب النزول. اذ ان معرفة اسباب مكان النزول هذه توقفنا على الاحوال والملابسات والقرائن التي فيها النص وتعيننا بعد ذلك

على معرفة عمومه من خصوصه واطلاقه من تقييده واطلاقه من تقييده. ومن الفوائد وهو مهم ترتيب احوال الدعوة بين القوة

والضعف. ولذلك نقول ها في قول الله جل وعلا - [02:27:34](#)

فاعف عنهم واصفح ها لا يتعارض مع قوله فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم. لماذا؟ لان فاعف عنهم واصفح حالته في مكة في

حالة ضعف وقوله فاقتلوا المشركين حاله في المدينة. فاذا التفريق بين المكي والمدني يجعل الدعاة يعرفون كيف يتعاملون مع

احوال - [02:28:04](#)

الدعوة المختلفة بين القوة والضعف والسعة والضيق. فاذا كانت دعوة ضعيفة فنتعامل بالايات التي تتكلم عن حال دعوته وهو في

مكة واذا قويت الدعوة وصلب عودها فنتكلم بفعل بحال الدعوة التي كانت آآ للنبي - [02:28:24](#)

صلى الله عليه وسلم في المدينة. انتم معي يا جماعة في هذا ولا لا؟ التفريق بين حالي الدعوة تفريق مهم. ولذلك يقال هل يجهر

بالدعوة في او يسر؟ ها يا جماعة هل يجهر بالدعوة او يسر؟ نقول هذا يفرق فيه بين احوال الدعوة قوة وضعفا - [02:28:44](#)

تحقيقا للمصالح وغيرها. ونقف عند قول المصنف في مسألة جديدة قال ومنه النهاري والليل. ومنه النهاري والليل ان شاء الله نشرحها

في الدرس القادم والله اعلى واعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وابشركم لقد زدنا في الشرح على - [02:29:04](#)

المقرر لنا في درس الفجر. وهذا ان شاء الله يدل على اننا سنختم الكتاب مبكرا باذن الله جل وعلا قبل قبل الظهر بساعة كم يأذن

الظهر الان؟ اثنعشر ايش؟ لا لا لا كم يؤذن الظهر الان - [02:29:24](#)

احد عشر وخمسة وثلاثين. يعني يصير عشرة وخمسة وثلاثين. او عشرة ونص. عشرة ونص يبدأ الدرس الجد. اي عشرة ونص يبدأ

الدرس الثاني طبعاً انتم تعرفون يوم الدورة لا بد ان تجتهدوا معي في قليل. لا بد ان تصبروا على الجلوس وطول الدروس لانه يوم

في الشهر. وتأخذ فيه كتابا كاملا مشروحا ان شاء الله - [02:29:44](#)

علم يحتاج الى شيء من الصبر ويحتاج الى شيء من احتساب الاجر فهي يوم في الشهر اطلبكم وارجوكم ان تصبروا معي وان

تحتسبوا وان تساعدوني على الحضور وعدم غياب الاهتمام والانتباه. ساعدوني جزاكم الله خيرا وانا اساعدكم بالشرح وانتم

تساعدوني على بالانتباه والحضور مبكرا للدرس. لان غالب الدورات درس الظهر - [02:30:04](#)

قبل الظهر ما يجي الناس يتسحبون. لكن ابغى لا جيت اليكم كلكم ان شاء الله. موجودين حتى نبداً ننطلق في دروسنا فنختم قبل

العشاء ان شاء الله باذن الله. او بعد العشاء بقليل - [02:30:24](#)

يقول هذا هل يعني بالكتابة عمل اليد والحروف؟ كيف هذا يعني؟ ايش قصدك في السؤال اي المكتوب المكتوب هو كلام الله. انت

كتبته كلام الله. ها؟ كتاب عمل اليد والحبر الذي كتب به والقلم الذي امسكته كلها مخلوقة - [02:30:34](#)

الكلمة الكلمة كتبت بماذا؟ بالحبر حبرها المخلوق لكن هي في ذاتها هي في ذاتها كلام الله وكلام الله غير مخلوق والله اعلم وصلى الله

وسلم على نبينا محمد وعلى - [02:31:00](#)